التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

أهمية آسيا الوسطى
بالنسبة لأمريكا

محمد منيف:
عودة النسق الطبيعي للتزود
بقوارير الغاز خلال أيام

التحرير — الأحد 5 رجب 1446هـ الموافق لـ 5 جانفي 2025 م العدد 524 الثمن 1000م — التحرير

كيف سيتعامل ترامب
مع القضايا الاقتصادية على المستوى العالمي؟

العلمانية : مكر الليل والنهار وصدّ عن سبيل الله

من يظفر بالشرف العظيم أيها الضباط في بلاد المسلمين؟!

كلمة العدد

العلمانية : مكر الليل والنهار وصدّ عن سبيل الله

في العصور الوسطى كانت أوروبا تعاني من تسلط الكنيسة وما يسمى برجال الدين الذين كانوا يتحكمون في كل شيء في الحياة ، فقد كان الرهبان والقساوسة يدعون أنهم واسطة بين الذين يعتنقون النصرانية وبين الله بمقابل ويفرضون عليهم الإتاوات و يبيعونهم صكوك الغفران، ويتواطئون عليهم مع ملوكهم الخاضعين بدورهم لسطوة الكنيسة.. لهذا ثار الناس على الكنيسة وتم التخلص من هيمنتها ووقع إحداث نظام يفصل الدين على الحياة ، حيث لا تتدخل الكنيسة في حياة الناس و لا سلطة للرهبان والقساوسة خارج جدرانها.هذا الفصل بين الدين حياة يسمى بالعلمانية، وكما ذكرنا نشأت في وضع يخص أوروبا التي كانت تحت هيمنة عقيدة لا ينبثق عنها نظام يعالج حياة الإنسان و ينظم علاقته بربه و بنفسه و بالآخرين، على عكس العقيدة الإسلامية التي ينبثق عنها نظام ينظم حياة الإنسان في أدق التفاصيل.بعد تطبيق مبدأ فصل الدين على الحياة حرفت أوروبا نهضة شاملة وحقيقية مما أثر على نفوس وعقول المنبتين و المضبوعين بوجهة نظر الغرب في الحياة من بني جلدتنا ، و أصبحوا أداة بيد المستعمر الكافر يحركهم وفق ما تمليه مصلحته والمنحصرة أساسا في محاربة الإسلام بوصفه مبدأ ، وحصر وجوده داخل المساجد وفي العبادات الفردية تماما كما فعلوا مع النصرانية التي هي عقيدة لا ينبثق عنها نظام من الأساس.فصل الإسلام عن الحياة فتح الباب على مصراعيه للمستعمر الكافر كي يعبث ببلاد المسلمين و ينشر فيها شره و فساده، وكما ذكرنا وجد في فئة من ضعاف العقول والنفوس يد عون له ،بل أحذية انتعلها وبها جاس خلال ديارنا ، وبواسطتهم تمكن ذاك المستعمر الكافر من حقن علمانيته في ورید الأمة مما تسبب في انتشار كل الأسقام والعلل في جسدها ،وبات غير قادرة عن النهوض مجددا ، خاصة وان أذياله منعوا عنها الترياق وما زالوا يبذلون قصار جهودهم كي لا تصل الأمة إلى دواءها الشافي وهو إقامة دولة تطبق شرع الله دون سواه، هذه الدولة هي دولة الخلافة التي أمر رب العزة بوجودها و بشر رسوله بعودتها، لهذا ترى المستعمر الكافر يجند أذياله وخدمه في كامل أرجاء بلاد المسلمين ، ويطلق أتباعه وأبواقه تروج للعلمانية التي فرضت علينا سابقا بالحديد والنار على يد أمثال «جمال عبدالناصر» و«معمر القذافي» و بورقيبة» و«بن علي» و «صدام حسين» و حافظ الأسد» ومن بعده ابنه «بشار» وغيرهم من حكام الضرار.وبعد أن ثارت الأمة على هؤلاء جنح المستعمر الكافر إلى أسلوب التضليل و الدجل ، وأخرج لنا فرية الدفاع عن الأقليات و حماة المرأة والذود عن حقوقها، وكل هذه الشعارات الزائفة يجمعها كلها وعاء العلمانية ، ففي الشام لم تمضي ساعات عن حروب العميل «بشار الأسد» حتى تعالت نعيق غربان الاستعمار تنعق بالعلمانية ومن المؤسف يوجد من في السلطة الجديدة سماعون لهم ، أو لنقل يوجد من هواه على هواء شياطين الغرب الكافر يسلك سبيلهم ويخضع لأوامرهم، متعللين بحالة الضعف التي عليها الشام ، وبحاجتهم الملحة لمساعدات القوى الاستعمارية لأهلنا في الشام، الذين ذبحوا و شردوا وذاقوا العذاب ألوانا في مسالخ العلمانية، واليوم بعد رحيل الطاغية ،يريدون أن يكونوا قطعان ذليلة في حظائر العلمانية كي يتمكنوا من نيل ما حرمهم منه الجلاد الهارب.ففي جميع الأحوال يجب العيش في ظل العلمانية مسلخا كانت أم حظيرة. أما العيش بالإسلام و في ظل دولة الإسلام و أحكام الإسلام ،فهذا ما لا يرضاه شياطين الغرب لأنه يقطع دابرهم ويطردهم من بلادنا مذمومين مدحورين ، لهذا كان وجوبا أن تظل العلمانية مسلطة على رقابنا والواسطة هم فئة من بني جلدنا رضوا أن يخلدوا إلى الأرض ، ورضوا بالذل و الهوان ، مقابل أن يجلسوا على كرسي الحكم ويتمتعون بمتاع قليل زائل.يجعلون شرع الله وراء ظهورهم ، ويتبعون ما تمليهم عليهم شياطين الغرب بذريعة حاجتنا الماسة لما تغدقه علينا امريكا و بريطانيا و فرنسا مما عندها من خيرات هذا العصر.فنحن بزعمهم لا نقدر أن نعيش بدون تكنولوجيا الغرب ، وقمح الغرب، ودواء الغرب و كل تقدم و تطور الغرب. متناسين أن سبب تقدم و تطور الغرب مقابل تخلف أمتنا ، هو علمانية الغرب و عملاء الغرب، وصد الغرب و أذيال الغرب عن سبيل الله و إقامة دولة تحكم المسلمين بشرع الله لا بعلمانية الغرب.

بودربالة:

كسبنا ثقة المواطن بحكم القطع مع سلبيات البرلمانات السابقة

أشرف إبراهيم بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب بعد ظهر اليوم الخميس 2 جانفي 2025 على اجتماع لمكتب المجلس الجديد وأعضاء المكتب السابق ورؤساء الكتل ونوابهم وممثلي غير المنتمين.

وأكّد رئيس المجلس في مفتتح الأشغال حرصه على عقد هذا الاجتماع التشاوري في إطار ضمان التواصل بين كل النواب ومواصلة العمل على تطوير عمل المؤسسة البرلمانية بمساهمة كل الأطراف.

وأبرز ما قدّمه المكتب السابق من عمل يستجيب للتطلّعات في إطار من الشفافية المطلقة والحوار البناء والعمل الجماعي و التضامن وتوحيد الكلمة، داعيا الأعضاء الجدد إلى المواصلة على نفس المنهج.

وبيّن أن المجلس يحرص اليوم على الارتقاء بالأداء التشريعي والرقابي مع الاستفادة من التجارب السابقة وبناء المستقبل على أسس صحيحة ومواصلة العمل اليد في اليد. وشدّد في هذا السياق على اتباع طريقة عمل تساهم في مزيد أعادة ثقة الشعب في المؤسسة البرلمانية مع الحفاظ على تماسك المجلس وصورته الناصعة التي تساهم في خلق الطمأنينة والأمل داخليا وخارجيا بشكل يعزّز علاقات تونس الدولية في كنف الاحترام ومراعاة المصالح المشتركة.

التحرير:

يبدو أن الربيع قد تسلّل من خلال هذه الأجواء الشتوية والتي طالما رجونا اللّه الحليم أن يكرمنا بها، إلى قصر باردو، لتسطع شمسه وتزقزق عصافيره، حتى دعا السيد بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب أعضاء المجلس الجدد « إلى المواصلة على نفس المنهج.» بعد أن هنأ نفسه عما « قدّمه المكتب السابق من عمل يستجيب للتطلّعات في إطار من الشفافية المطلقة والحوار البناء والعمل الجماعي و التضامن وتوحيد الكلمة.» فإذا كانت وضعية بلادنا التي عليها الآن، هي نتيجة شفافية مطلقة وحوار بناء وعمل جماعي و تضامن وتوحيد كلمة، فيا ويل أهل تونس مما ينتظرهم من هذه المواصلة على نفس النهج الذي يدعو إليها رئيس برلمانهم!!

ورغم هذا البساط السحري الذي يسبح السيد بودربالة على جناحه، فنرجو أن يجلي لنا مقصوده من « الحفاظ على تماسك المجلس وصورته الناصعة التي تساهم في خلق الطمأنينة والأمل « خارجيا «، بعد أن سلمنا له بذلك داخليا!!

مختص في التنمية:

الاستثمار في تحلية مياه البحر قرار متسرع

- أ.محمد زروق

الخبر:

اعتبر المختص في التنمية والتصرف في الموارد حسين الرحيلي في تصريح لموزاييك أن تكلفة تحلية المياه البحر في تونس مرتفعة.

وأوضح أن إنتاج المتر مكعب من هذه المياه يكلف الدولة بين 3 و3.5 دنانير في حين يتم بيعه للعموم بأسعار تتراوح بين 700 و1000 مليم وأن ميزانية الدولة تتحمل فارق التكلفة على حساب مجالات وخدمات أخرى، وفق تقديره.

وقال الرحيلي إن تونس تسرعت في التوجه نحو إنجاز مشاريع تحلية مياه البحر في ظل العجز الطاقي الذي تسجله مؤكدا أنه كان يمكن التوجه نحو برامج أخرى لتنويع مصادر المياه وذلك عبر تجميع المياه الضائعة في قنوات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والمناطق السقوية وترشيد الاستهلاك وإعادة النظر في خارطة الإنتاج الفلاحي ثم الاستعداد للاستثمار في تحلية مياه البحر.

التعليق :

مع التقدّم العلمي الهائل الذي تشهده البشرية في مختلف المجالات، ومنها ما يتعلق بالطاقة ومصادرها المتعددة، ومنها ما يتعلق بالمياه واستخراجها من باطن الأرض وتحلية مياه البحر، مع كل ذلك نرى العقل البشري، وما أثمر عنه من تقدّم علمي واسع؛ نرى الفقر يزداد ونرى المشاكل السكانية تتفاقم وتتضاعف، وتعجز عقول البشر عن حلّها.

و مع ما زعمه المبدأ الرأسمالي في كون المشكلة الاقتصادية هي في قلة الموارد بالنسبة لتزايد الحاجات، وما تفتقت عنه عقليات الرأسماليين من أن الحلُّ يكمنُ في زيادةِ الإنتاج، لكنّ زعمَهم ذاك، وحَلَّهم هذا لم يزد البشرَ إلا فقراً على فقر.

و في ما يتعلق بمشاريع تحلية مياه البحر المزمع انجازها ، فإنّه علاوة على ارتفاع تكلفتها و عدم قدرة الموازنة العامة على احتمالها و غياب النظرة و الأستشراف لتنويع مصادر المياه ، فإنّ فشلها متأكّد في استيفاء حقوق النّاس من الماء الصالح للشراب ، و هذه تعتبر من الحلول العقيمة التي هي ديدن الحكومات الفاشلة فهي تمعن في الهرب إلى الأمام بإثقال كاهل الناس بتحمّل تبعات و نفقات السياسات الفاشلة و الخيارات الخاطئة من أجل ترقيع منظومة مهترئة، فالسياسية التي تنتهجها الحكومة في تونس منتهية الصلاحيّة أصلا و يريد القائمون عليها أن يتحمل الناس أخطاءها و فشلهم من قوتهم وقوت أبنائهم.

إنّ الماء نعمة من ربّ العالمين ورحمة ، و لكنّ القائمين عليه يريدون أن يجعلوه محنة وسوط عذاب عندما أطلقوا أيدي شركات المياه المعدنيّة حتى استولت على ثروات النّاس ولم يحرّكوا ساكنا، وأهموا السدود حتى تضاءلت قدرتها التخزينيّة، وقصّروا في مسؤوليّاتهم فلم يوفّروا للنّاس حتى الماء لزيادة ارهاقهم و جعل حياتهم أكثر شقاء.

كيف تحلّ قضية نقص المياه في تونس..؟

إن حل قضية نقص المياه في تونس حلاً جذرياً يجب أن يكون على مستوى الأمة وليس على مستوى محليّ .. فالثروة المائية الموجودة في المنطقة الإسلامية هي ملكية عامة للأمة ويجب أن ينتفع جميع أفرادها منها، كما قال ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الوَاحِدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»، فيجب أن يتوحد هذا الجسد الواحد في كيانٍ سياسيٍّ واحد، ليزيل هذه الكيانات الهزيلة وبذلك تحل مشكلة المياه حلاً جذرياً في تونس و المنطقة كلها.

فمشكلة المياه مشكلة جزئية وقضية فرعية تصغر أمام القضية المصيرية، التي يجب أن يتخذ المسلمون حيالها إجراء واحداً؛ الحياة أو الموت، وهي قضية عودة الإسلام إلى واقع الحياة بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إيران تستدعي السفير السعودي «احتجاجا» على إعدام 6 من مواطنيها

(CNN)-- أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، الأربعاء، أنها استدعت السفير السعودي في طهران، وسلمته مذكرة احتجاج «شديدة اللهجة»، لقاء تنفيذ بلاده حكم الإعدام في حق 6 مواطنين إيرانيين على خلفية اتهامهم بتهريب المخدرات، وفقا لوكالة الأنباء الإيرانية

وذكرت الوكالة أن المدير العام للشؤون القنصلية بوزارة الخارجية الإيرانية كريمي شصتي «عبر عن بالغ احتجاجه على خبر تنفيذ حكم الإعدام بحق 6 سجناء إيرانيين»، قائلا :»هؤلاء الأشخاص، كانوا قد

أدينوا قبل عدة سنوات من قبل القضاء السعودي بتهريب المخدرات، وبذلت الخارجية الإيرانية طوال هذه الفترة جهودا مستديمة لتقديم الخدمات القنصلية إليهم وتخفيف العقوبة المحددة عنهم؛ وعليه فإن تنفيذ الإعدام في حقهم من دون إخطار مسبق للسفارة الإيرانية، شكّل إجراء مرفوضا بامتياز، وانتهاكا للقانون الدولي بما في ذلك معاهدة العلاقات القنصلية».

وتابعت الوكالة أن المسؤول بوزارة الخارجية الإيرانية «أبلغ السفير السعودي، بأن هذا الإجراء يتعارض تماما مع سير التعاون القضائي بين البلدين، وأكد على ضرورة تقديم الإيضاح اللازم في هذا الخصوص».

وقالت الوكالة إنه «تقرر على خلفية ذلك أن يتوجه وفد قانوني وقنصلي من الخارجية الإيرانية إلى الرياض لمتابعة هذا الملف».

التحرير:

إن جريمة الإبقاء على النظام الوظيفي في كل من الحجاز ونجد، والمهيمن على معظم جزيرة العرب، أو المهيمن على بلاد فارس، وكذلك سائر النظم الوظيفية في سائر بلاد الإسلام، بعد أن كانت تنعم بالنظام الذي ارتضاه رب العالمين لعباده المؤمنين لهو أشدُّ ظلما وأعمُّ خطرا، وإن كان قتل نفس بغير حق يعتبر من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب في ديننا الحنيف. فلماذا يحتج النظام الإيراني على تصرف قامت به سلطة الرياض إذا كان ذلك يصب في مصلحتها، وتقتضيه طبيعة الدور الموكول لها، إذا كانت سلطة طهران تسلم بحق النظم الوطنية في التوقي مما يهدد سلطانها، بقطع النظر عن القوانين المعتمدة فيه والأسس الفكرية التي تقوم عليها تلك القوانين والتشريعات؟

إن جريمة الإبقاء على النظام الوظيفي في كل من الحجاز ونجد، أو المهيمن على بلاد فارس، والتي أجازت به سلطة الرياض إعدام هؤلاء الأشخاص الستة، بقطع النظر عن تفاصيل الجريمة التي أدينوا بمقتضاها، هي نفس الجريمة التي نفس الجريمة التي أباحت لسلطة طهران أن تعدم بتهم بتهمة «الإفساد في الأرض»،

وشبح «مقصلة الإعدامات» لا تكاد تفارق ساحات المدن الإيرانية. أليست جريمة إبقاء النظام الوظيفي هي التي أجازت تنفيذ عقوبة الإعدام من أجل التخلص من المعارضين، والتشفّي في القوميات غير الفارسية، وخاصة العرب في الأحواز، وأهل السُنة، والبلوش والأكراد وغيرهم، لمجرد مطالبتهم بالعدل والحقوق السياسية المشروعة؟! أليست هي الجريمة ألتي أباحت تلك الأسئلة التي يطرحها المحقق الإيراني حيث تكون إجابة سلبية واحدة على أي من تلك الأسئلة، كافية للحكم بإعدام ذلك الشخص؟ ما جواب سلطة طهران للمئات من عائلات الذين أعدموا، وهي التي لا تستجدي إلا تحديد أماكن دفن أبنائها؟ هل ستحصل على جواب يوما ما، من الحكومات «الإصلاحية والمعتدلة»، أم من « التيار الأصولي المتشدد «؟

محمد منيف: عودة النسق الطبيعي للتزود بقوارير الغاز خلال أيام

شدد رئيس الغرفة الوطنية لموزعي قوارير الغاز المنزلي محمد منيف في تصريح لموزاييك يوم الثلاثاء 31 ديسمبر 2024 على أن عودة النسق الطبيعي للتزود بقوارير الغاز المنزلي ستكون في غضون أيام مضيفا أن شركات التعبئة تعمل الآن بطاقاتها القصوى لتوفير المادة لدى تجار التفصيل.

وأكد منيف أن الإشكاليات المسجلة في التزود بقوارير الغاز تعود الى تأخر وصول البواخر المحملة بشحنات بالغاز السائل بسبب الأحوال الجوية وارتفاع الاستهلاك بسبب موجة البرد.

وأبرز منيف أن القيروان وصفاقس وولايات الشمال الغربي أكثر الولايات التي تشهد نقصا في التزود بهذه المادة مشيرا إلى وصول شحنة جديدة اليوم من الغاز السائل إلى ميناء رادس.

التحرير:

ما الذي جناه التونسي حتى يصبح التزود بمادة، مثل الغاز، والتي لا تتصور عيش القرن الواحد والعشرين بدونها، ليصبح تزوده بها يقتضيه انتظار أيام حتى تصل بواخر الشحن؟ وما الذي اقترفه حتى تعامله

السّتلط على هذا الوجه؟ أما التعلل بـ « الأحوال الجوية وارتفاع الاستهلاك بسبب موجة البرد « فهو منتهى الفجور، ونهاية الاستخفاف بالعقول!! فهل بات القائمون على أمر الناس ينقمون على نعمة الله أن جعل من شتائنا شتاء، فمستنا رحماته، وغمرتنا أفضاله، ولم يحرمنا نعم الغيث والبرد، فارتبكت حساب الملاحة عندهم، فكان حقا على التونسي أن يصبر وينتظر موكب الغاز المسال أن يحل بموانئنا ولا يقلق راحتهم؟ فهل أن أهالي القيروان وصفاقس وولايات الشمال الغربي في عجلة من أمرهم، ماذا لو انتظروا أياما؟ وليحمد الله أهالي الولايات الأخرى، فمصيبتهم بحكامهم أهون من مصيبة إخوانهم في تلك الولايات!!

أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل - أوزبيكستان

إن نظرة أمريكا إلى آسيا الوسطى لا تختلف عن نظرتها إلى البلاد الإسلامية الأخرى. وهذا يعني أن هذه نظرة على الكيفية التي يمكن بها لآسيا الوسطى أن تخدم المصالح الجيوسياسية الأمريكية. وتأتي أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا من هذا المنظور. بشكل عام، تتمتع المنطقة بأهمية استراتيجية بالنسبة لأمريكا، حيث إنها تتمتع بموارد معدنية متنوعة ونادرة، وإمكانات طاقة غنية، وتجعل من الممكن الحد من تصرفات روسيا والصين التي تهدف إلى حماية مصالحها الجيوسياسية.

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، وخاصة على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية، يوصي عدد من مؤسسات الفكر والرأي بأن تولي الحكومة الأمريكية المزيد من الاهتمام لآسيا الوسطى. وهم يبنون توصياتهم على عوامل عدة؛ على سبيل المثال، يدعو مركز الأبحاث الأمريكي Responsible Statecraft «فن الحكم المسؤول» الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إلى التركيز على آسيا الوسطى في بداية فترة رئاسته الثانية. ويرى هذا التقرير أنه في حين إن الحرب في أوكرانيا وقضية تايوان والصراعات التجارية مدرجة على الأجندة العالمية، فإن آسيا الوسطى يمكن أن تلعب دوراً مهماً في حماية المصالح الأمريكية.

وبحسب المحللين، فإن أمريكا لم تقم بعد علاقات قوية مع المنطقة التي تنشط فيها روسيا والصين. وقد تتمتع آسيا الوسطى بموارد هائلة وممرات نقل ذات أهمية استراتيجية. ويمكن أن تكون زيارة ترامب الرمزية خطوة نحو تعزيز مكانة واشنطن في المنطقة، ما قد يؤثر على سلاسل التوريد العالمية وتبادلات الطاقة. «ما الذي يجب على الرئيس ترامب فعله بشأن آسيا الوسطى؟ اذهب إلى هناك أولاً!» هذا ما اقترحه المحللون على الرئيس المنتخب. وكما لاحظوا، بغض النظر عن مدى جودة الدبلوماسيين، لا شيء يساهم في نجاح المفاوضات مثل الالتقاء الشخصي بين القادة. ومن الممكن أن تساعد مشاركة أمريكا في بناء خط السكة الحديدية العابر لأفغانستان في تحقيق الاستقرار في أفغانستان وتطوير اقتصادات الدول المجاورة، وخلق فرص جديدة للأعمال التجارية الأمريكية وزيادة نفوذ واشنطن في المنطقة. سيربط هذا المشروع آسيا الوسطى بموانئ كراتشي وجوادر وقاسم الباكستانية، ما يخلق آلاف فرص العمل ويقلل القاعدة المجتمعية لدعم الجماعات المتطرفة.

وتشير تقديرات أوزبيكستان إلى أن خط السكة الحديدية الذي يبلغ طوله 760 كيلومترا عبر أفغانستان سيختصر زمن التسليم إلى باكستان بنحو خمسة أيام وتكاليف النقل بنسبة 40٪ على الأقل. ومن المتوقع أن يكتمل المشروع، الذي تبلغ تكلفته ما يصل إلى 6 مليارات دولار، بحلول نهاية عام 2027، وبحلول عام 2030، ستكون القطارات قادرة على نقل ما يصل إلى 15 مليون طن من البضائع سنوياً على خط السكة الحديدية العابر لأفغانستان. وسيربط خط السكة الحديدية الجديد دول الاتحاد الأوروبي وروسيا وأوزبيكستان وأفغانستان بالموانئ الباكستانية على بحر العرب لتصدير البضائع إلى الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن آسيا الوسطى غنية بالمعادن المهمة مثل المنغنيز والكروم والرصاص والزنك والتيتانيوم، والتي تعتبر ضرورية للتكنولوجيات الخضراء.

وربما تدفع القيود الأخيرة المفروضة على صادرات الصين من هذه المعادن أمريكا إلى تكثيف الحوار مع المنطقة من خلال منصة مجموعة الخمسة زائد واحد (C5+1) لضمان الوصول إلى هذه الموارد على المدى الطويل.

وهناك أيضاً دعوات لإلغاء تعديل جاكسون-فانيك، الذي اعتمد عام 1974 وما زال سارياً في أربع دول في آسيا الوسطى (أوزبيكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وطاجيكستان). ومن شأن هذا التعديل على قانون التجارة الأمريكي أن يطبق تعريفات ورسوماً خاصة على السلع المستوردة إلى أمريكا من اقتصادات غير سوقية، كما يحظر القروض الحكومية وضمانات الائتمان. ويقول المحللون إن مثل هذه العقبات تعيق قدرة أمريكا على استغلال الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها آسيا الوسطى بشكل كامل وممارسة نفوذ قوي في المنطقة.

وفي الحديث عن أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا، لا بد من الإشارة إلى دورها في حد الأنشطة الجيوسياسية لروسيا التي لا تزال تستخدم دول المنطقة للتحايل على العقوبات الغربية المناهضة لها. وبعبارة أخرى يمكن ملاحظة ذلك في الكيفية التي تساعد بها دول آسيا الوسطى الكرملين على التحايل على العقوبات الغربية واسعة النطاق ضد روسيا. وفي الوقت الذي يتم فيه إغلاق العديد من طرق التجارة في وجه روسيا، فإنها تحصل على بعض «متنفس» عبر آسيا الوسطى. وكذلك الصين تنفق مليارات الدولارات على مشروعها العملاق «حزام واحد، طريق واحد» الذي يمر عبر المنطقة. ومن الواضح أنه إذا تمكنت أمريكا من زيادة نفوذها في آسيا الوسطى، فإن ذلك سيخلق الكثير من المشاكل لروسيا والصين.

وهناك عامل آخر، من المناسب أن نضيفه وهو أن آسيا الوسطى جزء لا يتجزأ من البلاد الإسلامية. ومعلوم من التاريخ أن علماء كبارا وقادة عسكريين مشهورين عالمياً نشأوا على هذه الأراضي، وأثاروا الرعب في قلوب الكفار. وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، بعد سقوط النظام الشيوعي، أراد المسلمون في المنطقة الحكم على أساس الإسلام وطالبوا به بشدة من الأنظمة. ومن المؤكد أن الوضع الحالي في الشرق الأوسط، بما في ذلك أحداث سوريا، سيؤثر على المسلمين في آسيا الوسطى. ونتيجة للسياسات الظالمة والقمعية التي تنتهجها الأنظمة الطاغية في المنطقة، بدأ الناس بالفعل يحتجون سراً وعلناً ضدها. بطبيعة الحال، من الصعب أن نتكهن بموعد انفجار «برميل البارود» هذا، وهو ما قد يؤدي إلى عواقب غير متوقعة سواء بالنسبة للأنظمة القائمة أو لأمريكا وروسيا. فقد لا يقتصر الانفجار على آسيا الوسطى. ولا يمكن استبعاد احتمال انتشار انتفاضة واسعة النطاق تردد الشعارات الإسلامية والتهليل والتكبير إلى أفغانستان المجاورة وحتى باكستان. وبطبيعة الحال، لا يمكن لدولة بعيدة النظر مثل أمريكا أن تتجاهل مثل هذه التوقعات «المتفجّرة» في آسيا الوسطى.

ويمكن تلخيص أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا على النحو التالي: على الرغم من أن آسيا الوسطى ليست مسألة حياة أو موت بالنسبة لأمريكا، إلا أنها تنظر إلى المنطقة باعتبارها منطقة استراتيجية مهمة لتأمين مصالحها الجيوسياسية والحفاظ على هيمنتها العالمية. إن آسيا الوسطى جزء لا يتجزأ من البلاد الإسلامية، وإن المسلمين في هذه المنطقة هم شعب شجاع يحب إسلامه ويريد التعايش معه ومستعد للتضحية بحياته من أجله. هذه الديار التي ستصبح قريباً جزءاً من الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ستصبح حصناً موثوقاً للإسلام وستلعب، بإذن الله، دوراً مهماً في حصار روسيا والصين.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

بيان صحفي

تجرؤكم على الله أيها الظالمون، يؤذن بقرب نهايتكم

في الوقت الذي كان يهود يحاصرون مستشفى كمال عدوان في غزة ثم يقتحمونه ثم يحرقونه ويقودون من فيه من مرضى وجرحى وطاقم طبي إلى مصير مجهول حتى لحظة كتابة هذا البيان، وبدل أن تستنكر السلطة جريمتهم، وبدل أن تحرض العالم على شنيع فعالهم وساديتهم، وبدل أن تستنهض أمة الإسلام لنصرة أهل غزة، وبدل أن تخجل على نفسها احتراماً لجراح غزة والضفة، أبت إلا أن تكون في جنين تفعل فعال يهود وتنكل بأهل فلسطين كما ينكل يهود.

فبعد منتصف هذه الليلة الجمعة، 2024/12/27م وفي حدود الساعة الثانية صباحاً أطلق خفافيش الليل النار على بيت الأستاذ نمر نصار من قلقيلية واخترق الرصاص باب بيته، ثم عقب صلاة الجمعة قامت السلطة المجرمة باختطافه، ليكتمل تشبيح الليل مع إجرام النهار، وحتى تثبت السلطة أنها هي التي تطلق المسعورين من شبيحتها على أهل فلسطين.

وقد سبق أن أطلقت النار على عدد من بيوت أهل قلقيلية، قبل ثلاثة أيام، ولا تزال تلك الحوادث الإجرامية مستمرة في أكثر من محافظة.

وفي الوقت نفسه كانت أجهزة السلطة المجرمة المتجرئة على الله تقوم بجريمة أخرى، حيث داهمت قوة كبيرة منزل المهندس محمد نضال عايش، في أرطاس - بيت لحم فلم يجدوه، فحذُر أهل البيت المقتحمين المعتدين من مصير كمصير أتباع بشار، فكان رد المعتدين الآثمين قولاً عظيماً (غصبن عن ربكم ضايلين في البلد)! يواطئون قول أوليائهم من يهود الذين تجرؤوا على الذات العلية، غضب الله عليهم ولعنهم لعناً كبيراً.

هذا عدا عن مشاهد الضرب والإهانة التي تمارسها السلطة في حق أهل فلسطين وتوثقها أجهزتها الأمنية وتنشرها لتقول للناس إني سأبطش بكم كما يبطش بكم يهود إن خرجت منكم كلمة، وسأكون يد يهود الطولى في محاربتكم، والأنكى من ذلك ما نقله أكثر من شخص ممن اعتقلتهم السلطة من إمعان بعض عناصر السلطة في شتم الذات الإلهية، قاتلهم الله تعالى!

وبذلك فقد شهدت السلطة وأجهزتها على أعين الناس أنهم هم الخارجون عن القانون، لا يختلفون عن خفافيش الليل والشبيحة الذين يطلقون النار على الناس في جنح الظلام، ويهددون بل يهدمون السلم الأهلي، ويصنعون أحقاداً وثارات لن تقف عند حد أجهزة السلطة بل ستجر البلاد، لا قدر الله، إلى أتون نار لا يفرح بها إلا يهود والكفار وتمهد لترحيل أهل البلاد منها.

وإننا لنتساءل أين تلك المؤسسات الحقوقية التي تدعي أنها تعمل على توثيق حالات الخروج عن القانون، والاعتداء على حقوق الناس وبيوتهم وكرامتهم، وتعذيبهم في السجون؟! أليس عملها أن تقف عند هذه الجرائم وتبين خروج السلطة وأجهزتها وشبيحتها عن (القانون)؟

وما هو هدف السلطة من جعل الناس يمتلؤون حقداً على عناصر أجهزتها الأمنية؟ هل هدفها هو توسيع دائرة القتل؟ فقد قتل من أجهزتها نحو أربعة ومن الناس أعداد أخرى، وواضح أن قادتها عازمون على إغراق أهل فلسطين بدمائهم.

وإن كانت السلطة تظن أنها ستسكت الناس وتخيفهم بجرائمها فهي واهمة، فهذه الجرائم تشحن الناس حقداً وغضباً عليها وعلى أجهزتها وتدفعهم ليقوموا بأعمال انتقامية ضدها، ولهذا فإنا ندعو عناصر الأجهزة الأمنية ليتفكروا فيما تدفعهم السلطة إليه ضد أهلهم وإخوتهم، ويكفيكم أن تعتبروا بمن حولكم.

والأرض المباركة فلسطين هي عرين الإسلام، وسيبقى فيها رجال مؤمنون يصدعون بالحق ولا يخشون في الله لومة لائم ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم.

أما تجرؤ أولئك المجرمين على الله تعالى، فإنه يؤذن بقرب نهايتهم، وإنا نبشرهم بخزي في الدنيا والآخرة، لقد راموا حرباً ليست مع أهل فلسطين بل مع رب أهل فلسطين القوي العزيز المنتقم الجبار، فالله قاصمهم ومنتقم منهم ولعل ذلك يكون قريباً.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ * كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

دعوة للحضور والمشاركة في منتدى قضايا الأمة

في ظل الحملة التي ينظمها حزب التحرير في ولاية السودان، بمناسبة مرور 104 سنوات على هدم الخلافة؛ من 1342هـ - رجب 1446هـ، وتحت شعار: «الخلافة تاج الفروض ومشروع الأمة للتغيير، وطوق نجاة المسلمين والكافرين»، فإنه يسعدنا دعوة الإخوة الإعلاميين، والسياسيين، والمهتمين بالشأن العام، للحضور والمشاركة في منتدى قضايا الأمة الشهري، الذي سيكون هذا الشهر بعنوان:

الخلافة مشروع الأمة للتغيير ... بل هي تاج الفروض

يتحدث في المنتدى:

1- الأستاذ حاتم جعفر المحامي، عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

2- الأستاذ يعقوب إبراهيم، عضو حزب التحرير

3- ضابط المنصة: الأستاذ محمد عبد الفتاح المحامي

الزمان: السبت 4 رجب 1446هـ الموافق 2025/1/4م، الساعة 1:00 بعد الظهر.

المكان: مكتب حزب التحرير/ ولاية السودان – بورتسودان – حي العظمة – شرق الإستاد.

يشرفنا حضوركم، لأنه يعني اهتمامكم بقضايا أمتكم

إبراهيم عثمان (أبو خليد)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

كيف سيتعامل ترامب مع القضايا الاقتصادية على المستوى العالمي؟

-بقلم: الدكتور محمد جيلاني (الراية)

من المتوقع أن تتركز السياسة الاقتصادية لأمريكا في عهد ترامب على قضايا استراتيجية مهمة تتعلق بهيمنة أمريكا ومكانتها الدولية، وأهمها الضغط على أعضاء الناتو للمساهمة بشكل أكبر في ميزانية الدفاع لحلف الناتو والابتعاد عن التفكير في بناء قوة أمن أوروبية، وزيادة الضغط على الصين للحد من توسعها التجاري والاقتصادي للمحافظة على مركز أمريكا وهيمنتها على التجارة العالمية، والمحافظة على الدولار كاحتياطي رئيسي لدى البنوك المركزية في العالم، والتصدي لمحاولة بعض الدول لاستخدام العملات المحلية بدلا من الدولار في المعاملات البينية. وهذه السياسات الثلاث الرئيسية تقع ضمن أولويات السياسة الأمريكية العامة، ودور الرئيس سواء أكان ترامب أو بايدن هو تحقيق هذه السياسات والحفاظ على مركز أمريكا في هذه المجالات.

أما ما يتوقع من ترامب عمله إزاء هذه السياسات، فيمكن إجماله فيما يلي:

أولا: المحافظة على قوة ودور الناتو:

لقد انتقد ترامب سابقاً أعضاء الناتو لعدم تلبية هدف الإنفاق الدفاعي للحلف الذي يبلغ 2٪ من الناتج المحلي الإجمالي، والذي يرى أنه يضع عبئاً غير متناسب على أمريكا. وكان قد ضغط على الدول الأوروبية لزيادة ميزانياتها الدفاعية وهدد بتقليص الالتزامات العسكرية الأمريكية إذا لم تمتثل. وذلك إضافة إلى الضغط المستمر لتتخلى أوروبا عن فكرة إنشاء جيش أوروبي تستغني به عن حلف الناتو، والذي دعت إليه المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل في خطابها الشهير عام 2018 حين قالت: «علينا أن نكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا بشكل أكبر». وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أبرز المؤيدين لفكرة إنشاء جيش أوروبي مستقل.

ولا شك أن ترامب الآن سيكون أقدر على الضغط على أوروبا بعد أكثر من سنتين من حرب ضروس على حدودها بين روسيا وأوكرانيا، وقد أدركت أوروبا أن أحد أهم أهداف الحرب هي جعلها تستسلم للأمر الواقع بأن حلف الناتو مهم جدا، وبدونه قد تتعرض لحروب لا تقوى عليها منفردة ضد روسيا، ومن أجل تحقيق سياسته، فإنه من المتوقع أن يعمل على محاور عدة أهمها:

1- مطالبات مباشرة بزيادة المساهمات الدفاعية من الدول الأوروبية، خاصة ألمانيا وفرنسا، التي كانت هدفاً متكرراً لانتقاداته.

2- استخدام النفوذ الاقتصادي، بما في ذلك تهديدات التجارة أو الرسوم الجمركية، لدفع دول الناتو لزيادة ميزانياتها الدفاعية.

3- عزل دبلوماسي لإحراج الدول التي لا تلتزم بالهدف.

ثانيا: الحد من تزايد نفوذ الصين التجاري:

لدى ترامب تاريخ في شن حروب تجارية مع الصين، حيث يركز على معالجة ما يراه ممارسات تجارية غير عادلة، وسرقة الملكية الفكرية، والعجز التجاري المتزايد بين أمريكا والصين. وبالنظر إلى سياسته «أمريكا أولاً»، فمن المتوقع أن يستمر ترامب في اتخاذ موقف صارم تجاه الصين، بما في ذلك:

1- الرسوم الجمركية والحواجز التجارية: فقد فرض ترامب في السابق رسوماً جمركية على مئات المليارات من الدولارات من السلع الصينية، ومن المحتمل أن يواصل أو يوسع هذه السياسة، خاصة إذا كان يرى أنها وسيلة فعالة لتقليص العجز التجاري بين أمريكا والصين.

2- فصل سلاسل التوريد: فقد يدفع ترامب إلى مزيد من فصل سلاسل التوريد الأمريكية والصينية والتوجه نحو أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية، سعياً لتقليص اعتماد أمريكا على التصنيع الصيني. إضافة إلى إيجاد حوافز تجارية واقتصادية لتشجيع إنشاء شركات إنتاجية جديدة في أمريكا وإعادة الشركات التي نقلت أعمالها إلى خارجها لتعود لتمارس عملها فيها.

3- زيادة العقوبات: من الممكن أن يفرض ترامب المزيد من العقوبات على الشركات الصينية، خاصة في التكنولوجيا والدفاع، حيث ترى أمريكا أن هذه القطاعات تشكل تهديدا لأمنها القومي.

4- معالجة الملكية الفكرية: قد يدفع ترامب الصين لتقديم تنازلات إضافية بشأن سرقة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا القسري.

5- زيادة حدة الأزمات في بحر الصين الشرقي والبحر الأصفر: وذلك بتسعير حدة النزاع فيما يتعلق بتايوان والكوريتين ما يؤدي إلى الضغط على الاقتصاد الصيني بزيادة الإنفاق على السلاح وميزانية الدفاع.

ثالثا: المحافظة على مركز الدولار لدى البنوك المركزية كاحتياطي رئيسي:

لقد كان ترامب أثناء رئاسته الأولى متشككاً في السياسات التي يعتقد أنها قد تضر بمكانة الدولار، نظراً لأهمية الدولار في النفوذ المالي لأمريكا واستقراره عالميا. ومع ذلك، فإنه إذا رأى أن جهود مجموعة بريكس للابتعاد عن الدولار في التجارة العالمية تمثل تهديداً فعالا للقوة الاقتصادية الأمريكية، فقد يتخذ إجراءات لمواجهتها، بما في ذلك:

1- دعم دور الدولار في التجارة العالمية: فقد يضغط ترامب على البنوك المركزية للحفاظ على مكانة الدولار كعملة احتياطية عالمية، ربما باستخدام الضغط الاقتصادي أو الدبلوماسي أو نفوذ الهيمنة السياسية لمنع الدول من الابتعاد عن الدولار.

2- دعم خطوط التبادل (Swap Lines) والسيولة (Liquidity) بالدولار: من الممكن أن يدعم ترامب أو يحافظ على خطوط التبادل بين الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية للحلفاء الرئيسيين والدول التابعة أو التي تدور في فلكها لضمان السيولة ومنع بروز كتل عملات منافسة تستعمل للدفع المالي بعيدا عن الدولار من دول بريكس. حيث تساعد خطوط التبادل في استقرار الأسواق العالمية من خلال ضمان وجود سيولة كافية بالدولار، ما قد يُنظر إليه على أنه أمر حاسم لحماية الدولار من مخاطر التدهور. كما أن خطوط التبادل تقلل من الاعتماد الكبير لأمريكا على نظام البترودولار والذي يمكن البنك الفيدرالي المركزي من إصدار أكثر من 3 تريليون دولار سنويا.

3- دعم العملات الرقمية المشفرة: قد يتوجه ترامب إلى تعزيز نشاط العملات الرقمية المشفرة في التجارة المحلية والعالمية. ولعل استقطابه إيلون ماسك يساعد في هذا الاتجاه، خاصة أن ماسك من أكبر المستثمرين في قطاع العملات الرقمية.

4- المعارضة للتجارة الدولية بعملات أخرى غير الدولار: قد يعارض ترامب مبادرات من قبيل سعي الصين لتسوية المعاملات الدولية باليوان، أو محاولات روسيا لتجاوز المدفوعات بالدولار، ويعمل على تعزيز نظام سويفت العالمي الخاص بالتحويلات المالية بين الدول. فقد يرى أن تحركات الدول للاستغناء عن التعامل بالدولار في التجارة البينية بين الدول تهدد النفوذ الجيوسياسي لأمريكا، وربما يهدد برد فعل تجاري أو فرض عقوبات على الدول التي تبتعد عن الدولار أو حتى افتعال أزمات سياسية أو عسكرية للحيلولة دون إضعاف مركز الدولار العالمي.

الاستراتيجية الاقتصادية الأوسع:

على مستوى الاقتصاد الأوسع، من المرجح أن تركز سياسات ترامب على:

الحمائية الاقتصادية: سياسات تهدف إلى إعادة الوظائف إلى أمريكا، وتقليل الاعتماد على الواردات الأجنبية، وتأمين اتفاقيات تجارية أفضل للشركات الأمريكية.

الضرائب وتسهيل التشريعات المالية والاقتصادية: من المرجح أن يدافع ترامب عن خفض الضرائب وتقليل اللوائح لتحفيز النمو الاقتصادي في أمريكا، ما يجعلها أكثر تنافسية على الصعيد العالمي.

بشكل عام، من المرجح أن يركز نهج ترامب في القضايا الاقتصادية العالمية على الدفاع عن المصالح الاقتصادية الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بتوازن التجارة، والإنفاق العسكري، وهيمنة الدولار. ومن المحتمل أن يواصل الضغط على حلفاء الناتو لزيادة الإنفاق الدفاعي، واتباع سياسة صارمة ضد الصين، والعمل على حماية الدور المركزي للدولار في الاقتصاد العالمي.

مسيرة التحرير (65)، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

الجمعة 3 جانفي 2025

وَتعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصبحه ومن ولاه وبعد،

أكثر من 450 يوما من القصف والمجازر

التي تفتك بأهلنا في فلسطين، على يد كيان يهود المسخ , 450 يوما من تخاذل حكام المسلمين وتواطئهم مع المغضوب عليهم, 450 يوما من صمت جيوشنا وسكوت علمائنا.

450 يوما من المجازر و التامر والخذلان

450يوما والسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية لم تنصر غزة ولم تحمي الضفة من اعتداءات قطعان يهود وكيانه المسخ، بل وصل الحال بالسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية أن تقود عناصرها إلى واد سحيق في جهنم والعياذ بالله تعالى, فتطبق الحصار على مخيم جنين بالضفة الغربية وتقطع عن أهله الطعام والشراب وتطلق أجهزتها الأمنية النار في مشهد يُطابق ما ينفذه اليهود في غزة.

وإزاء هذا المشهد المخزي والفعال االشعينة لسلطة أوسلو ندعو عناصر الأمن التابعة لها دعوة ناصح أمين أن يتوقفوا عن طاعة أوامر قادة السلطة الذين ربطوا مصيرهم بمصير المحتلين.

ونذكرهم بالتالي

يقول الحق سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

ورسول الله ﷺ يوصي أمته في حجة الوداع بوصية لا يجوز أن نحيد عنها، فقال: « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». رواه البخاري

فدماء المسـلمين محرمة ومعصومة، فأهل فلـسطين كل واحد يجمعهم هذا الدين لا فرق فيه بين غـزة ولا جـنين ولا طولكرم ولا الخليل، تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، ودماء المسـلمين مصانة محرمة على بعضنا ولا يجوز أن تراق قطرة دم واحدة في جنـين أو غيرها.

وإن ما يحصل في مخـيم جنـين يقود إلى فتنة ستأكل الاخضر واليابس وتؤسس لثارات ودماء تقود لا سمح الله إلى حرب أهلية ولا تخدم هذه الحرب إلا مخطط المحـتل الذي يريد أن يرى أهل فلسطين يسفكون دماء بعضهم بعضا..

أما سلطة العار التي والت اليهود وجعلت من أبناء المسلمين

في الأجهزة الأمنية أداة لخدمة مخططات الاحتلال، وقطعت الكهرباء والماء والطعام والخدمات عن أهل مخـيم جنين من نساء وأطفال وشيوخ، فنصعقها بقول الله المنتقم الجبار

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ

إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

تأثير سقوط الأسد على إيران

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد الله – ولاية الأردن

السياسة الخارجية الإيرانية كانت ولا زالت محل جدل سياسي حيث أخذت مساحة كبيرة من النقاش بين كثير من المفكرين والسياسيين؛ بين من يراها في خانة العداء للغرب وخاصة أمريكا، وبين من يرى أن الثورة الإيرانية هي نتاج بداية أفول النفوذ البريطاني وبزوغ نجم أمريكا، وسبب هذا الاختلاف في الفهم هو الحرب الإعلامية بين الطرفين وإظهار حالة العداء وإخفاء حقيقة العلاقة بينهما. واستمر الجدل طويلا ولكن الأحداث على الأرض كانت تكشف حقيقة العلاقة بينهما.

ولتوضيح هذه النقطة نقول وبالله التوفيق:

لقد أظهرت دول الغرب ثورة الخميني على أنها ثورة حقة حيث رفعت شعار (الموت لأمريكا) وأنها (الشيطان الأكبر) لدرجة أن الأمة فُتنت بهذه الثورة، وتزلزلت عروش حكام المنطقة، حيث نادت بتصدير الثورة مع أنها في حقيقتها ثورة أمريكية على عميل بريطانيا شاه إيران آنذاك، وقد تعددت وجوه التضليل، فأظهرت أن إيران دولة ذات قرار ذاتي، وذات سيادة، وذات طموحات ومشروع سياسي مستقل منابذ للغرب معاد له ومُتحَدّ له. صحيح أن إيران دولة تدور بالفلك ولها مشروع طائفي استغلته بشكل كبير لكن مشروعها كان متناسقا مع الاستراتيجية الأمريكية، وقد أثبتت حرب الخليج وأفغانستان دوران إيران في فلك أمريكا؛ حيث اعترف ساسة إيران أنه لولا إيران لغرقت أمريكا في وحل أفغانستان، ومستنقع العراق. ثم جاءت ثورة الشام فوقفت إيران مع نظام الأسد المجرم عميل أمريكا، وحافظت عليه، وقدمت له الرجال والسلاح والأموال، ثم ها هي أمريكا ترفع إيران عن قوائم الإرهاب، وتطالب برفع العقوبات عنها، وإعادة الأموال المجمدة لها. وأطلقت يدها في المنطقة لتحقيق مشاريع وخطط أمريكا نيابة عنها في الخليج والشام وأفغانستان والعراق واليمن وغيرها.

بالنسبة للشام فقد حملت ثورتها أفكاراً إسلامية ورفعت راية ولواء رسول الله ﷺ بخلاف ثورة تونس ومصر وغيرهما، فكانت ثورة تحمل دعوة للإسلام وتطبيقه، ولأجل هذا الأمر فكرت أمريكا بخطورة هذه الثورة والتي جعلت من رئيس أمريكا حينئذ أوباما يقول في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماعه بمجلس الأمن القومي والقادة العسكريين في وزارة الدفاع الأمريكية، «أنا على ثقة تامة أن القسم الأكبر من الشيب في رأسي بسبب الاجتماعات التي عقدتها بشأن سوريا»، وأضاف «مع نهاية كل اجتماع بشأن سوريا نفكّر دائما إن كانت هناك خطط بديلة لم تخطر على بالنا لوضع حل للحرب الأهلية في سوريا، حيث هناك رئيس لا يهتم بشعبه ومنظمات إرهابية تحاول تطبيق ديكتاتوريتها الخاصة».

ولنلق نظرة سريعة جدا ماذا فعلت إيران في الشام: مع بداية الثورة وتعرض النظام السوري لخطر السقوط انخرطت إيران في حمايته مبكراً منذ 2011 وحشدت أكثر من 70 مليشيا طائفية من العراق ولبنان وباكستان وأفغانستان وحزبها اللبناني، وقدمت الدعم العسكري والأمني عبر

المستشارين الإيرانيين بالإضافة للدعم الاقتصادي حيث قدمت أكثر من 40 مليار دولار فضلا عن وجودها العميق في بنية النظام السوري ورسخت هذا النفوذ من خلال بناء أكثر من 138 نقطة عسكرية منتشرة في سوريا ونقل مصانع صواريخ وأسلحة، كما تغلغلت في بعض المناطق السورية وتعاملت مع بعض رجال الأعمال ووقعت أكثر من 30 اتفاقية اقتصادية ربطت الاقتصاد السوري بها وتحكمت بمدخلات البضائع من دول الجوار بشروط معقدة جدا.

وبالعودة إلى الحديث عن أثر سقوط بشار على إيران نقول:

إن سقوط النظام السوري يعد ضربة قاسية جدا لإيران على كافة المستويات، منها على سبيل الذكر:

الجانب السياسي: فقد خسرت إيران موقعا استراتيجيا طالما تغنى به المتشددون فيها بالحديث عن امتداد الثورة حتى البحر الأبيض المتوسط ليس فقط في جانب حزبها في لبنان من خلال نظام كان يعد محوراً أساسيا في التعامل معها سواء أكانت بأكذوبة الممانعة والتصدي للمخططات الغربية في المنطقة أو لمشروعها الطائفي الذي جعلته ذا شعار تستغفل به البسطاء، «قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط الجمعة بعد محادثات مع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع، إنها تتوقع أن تنهي دمشق تماما «أي دور» لإيران، حليفة الرئيس المخلوع بشار الأسد». فقد اعتبر قائد الحرس الثوري، حسين سلامي، أن ما حدث في سوريا درس مرير يجب أن نتعلم منه.

نظرة وولاء المليشيات التابعة لها: خسرت إيران نظرة وولاء المليشيات التابعة لها؛ فقد رأت هذه القوى موقف إيران من ضربات يهود لحزبها في لبنان وتخليها عنه، وكذلك كيف تخلت عن المليشيات في سوريا ما اضطرّهم للهروب وهي التي دفعتهم للشام عقائديا لتصدير الثورة. وربما تخسر نظرة حركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيتين بعد تصريحاتها عن طوفان الأقصى.

وكذلك خسرت طريقا لدعم حزبها في لبنان بعد تخليها عنه وتركه أمام ضربات يهود القاتلة وبالتالي ستفقد أي دور لها في لبنان.

خسائر مادية: وكذلك خسرت إيران تلك المبالغ الضخمة التي أنفقتها في الشام والامتيازات التي عقدتها مع نظام أسد في كافة المجالات، لا بل قد تطالبها في قابل الأيام بتعويضات عن الحرب القذرة فضلا عن الابتزاز السياسي لها، والحديث عن دورها كدولة خارجة عن القانون الدولي ودعم الأنظمة الاستبدادية.

نظرة الشعب الإيراني والتحديات الداخلية: وأخطر ما يواجه نظام إيران بعد سقوط بشار هو نظرة الشعب الإيراني لنظامه بعد مغامراته في الربيع العربي، فقد غضب الشارع الإيراني منه وبالتالي حدوث اضطرابات داخلية ضخمة ستجعل النظام يعيش أضعف أيامه وسيضطر إلى محاولة إجراء تعديلات ضخمة وتغيير سياسات كبيرة داخلية وإجراء تغييرات كبيرة لمحاولة امتصاص النقمة الداخلية. قال ساشا شيهان، العميد المشارك في جامعة بالتيمور إن «التحديات الداخلية التي يواجهها النظام الإيراني، تزيد من احتمالية انهياره».

إن النظام الإيراني يعيش مرحلة صعبة جدا ويبدو أننا أمام مرحلة خطيرة وتنازلات ضخمة خاصة مع مجيء ترامب.

من يظفر بالشرف العظيم أيها الضباط في بلاد المسلمين؟!

- أبو بكر الجبلي – ولاية اليمن

إلى الضباط وأفراد جيوش المسلمين، يا درع الأمة وسيفها البتار، يا جنود الإسلام في اليمن ومصر والجزائر والأردن والشام وتركيا ونجد والحجاز وباكستان وبقية بلاد المسلمين، يا أمل الأمة وحماتها:

إنكم أيها الجند الأمل المنشود، والقوة الكامنة التي يمكن أن تحدث التغيير العظيم الذي تتطلع إليه الأمة. أنتم الركيزة التي تعتمد عليها الأمة الإسلامية في استعادة عزتها، والسواعد التي ستعيد الحق إلى نصابه، وتحرر الأمة من قيود الطغاة وهيمنة المستعمرين. إنكم لستم مجرد أفراد ينفذون الأوامر؛ بل أنتم أبناء هذه الأمة وحماتها، وأصحاب المسؤولية الكبرى في الدفاع عنها وإعادتها إلى مكانتها المرموقة بين الأمم.

أيها الأبطال، لطالما تجاهلت الأنظمة الحاكمة وأتباعها من المنظمات والأحزاب والعلماء مخاطبتكم بشكل مباشر. والسبب واضح جلي، وهو أن هذه الأنظمة تعتبر الجيوش ملكاً خاصاً لها، وأداة تحكُّم وقمعٍ تستخدم لإطالة عمر كراسيها، وخدمة مصالح أسيادها في الغرب، بدل أن تكون حاميةً للدين والأمة. إنهم يرون في مخاطبتكم خطراً على بقائهم، لأنهم يعلمون أنكم القوة التي ستقلب الموازين يوم تستجيبون لنداء الحق.

لقد حولت هذه الأنظمة الجيوش من قوة لتحرير الأمة إلى أدوات قمعٍ لشعوبها، وجعلتكم تحاربون في صفوف أعداء الأمة بدل أن تكونوا في طليعة المدافعين عن مقدساتها. انظروا كيف يطلب منكم أن توجهوا أسلحتكم إلى صدور إخوانكم في الدين، بينما تغضّون الطرف عن الاحتلال الذي يدنس أراضينا ومقدساتنا! كيف تقادون لتنفيذ أجندات أعداء الأمة، وتمنعون من نصرة الحق والدفاع عن دينكم وأمتكم؟!

إنَّ القول بعدم جدوى مخاطبة الجيوش هو حجةٌ باطلة، ألم تروا كيف تتوجه هذه الأنظمة العميلة إلى أعداء الأمة، إلى مجلس الأمن والنظام الدولي، لتبحث عن حلول لمشاكلها؟ هؤلاء الذين يخاطبونهم هم من صنع البلاء في أمُتنا، وهم من دعم الاحتلال ومزق وحدة الأمة. إن الخطاب الذي يوجه إليكم، أيها الضباط والجنود، هو خطاب الحق، خطاب الإسلام الذي يريد منكم أن تتحرروا من قيود الطغاة، وأن توجهوا قوتكم لنصرة دينكم، وتؤدوا واجبكم تجاه دينكم وأمتكم.

إن واجبكم الحقيقي لا يجوز أن يكون حماية حدودٍ زائفة رسمها المستعمرون، ولا يجوز لكم تنفيذ أوامر حُكّام ظالمين. وليس لكم أن تقولوا إنما نحن عبيدٌ مأمورون، ألم تسمعوا قول الله جل وعلا: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾؟ فإثم جنود الظالمين مساوٍ لإثم الظالمين أنفسهم. فواجبكم الأسمى هو الاستجابة لنداء الله، والعمل على تحرير الأمة من قيود الطغيان والاحتلال.

يا جنود المسلمين، جند الله هم الغالبون، وإن فيكم خيراً كثيراً يؤهلكم لأن تكونوا جند الله الذين بشرهم الله بالنصر والغلبة. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾، لكن شرط ذلك هو أن تكونوا جنداً لله وحده، لا جنداً للطائفية، ولا للكهنوتية، ولا للجمهورية.

يا جنود المسلمين: إن بينكم وبين تحرير القدس وإعلاء راية الإسلام عقبتين: إسقاط الحكام العملاء، وإزالة الحدود المصطنعة التي مزقت الأمة الإسلامية. فلا تحبسوا أنفسكم في قضايا جانبية رسمها المستعمرون، بل انطلقوا لتحرير الأمة من أنظمتها العميلة وهيمنة الغرب الكافر.

أيها الجنود في بلاد الكنانة وفي آخر معاقل دولة الخلافة تركيا، وفي أرض الحرمين الشريفين، وفي الشام المباركة، وفي أرض الرباط الأردن: إنكم تسمعون وترون ما يحدث لأهلنا في غزة هاشم فأين أنتم من نداء الله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾؟ أين أنتم من وصية رسول الله ﷺ: «مَن مات ولم يغزُ ولم يحدِّث به نفسَه مات على شعبةٍ من نِفَاقٍ» رواه مسلم.

إن التخاذل عن نداء الجهاد والرضا بالواقع المذل يجعل الأمة في ذيل الأمم، ويعرضكم لإثم القعود. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾.

أيها الجنود قال ﷺ: «وإنما الإمام جُنّة يقاتَل من ورائه ويتّقى به» رواه البخاريَ. إن قضيتكم الأولى هي إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي الكيان السياسي الذي يوحد الأمة ويوجه الجهاد في سبيل الله لتحرير المقدسات ونشر الإسلام.

عليكم أن تسقطوا هذه الأنظمة العميلة التي تحكم بلادكم، والتي تحكم قبضتها عليكم لمنعكم من القيام بواجبكم. هذه الأنظمة هي التي تكرس الحدود الزائفة، وتخضع لأوامر الغرب الكافر المستعمر الذي ينهب ثرواتكم ويحارب دينكم.

أيها الجنود، تذكروا أنكم ورثة الفاتحين، وأبناء أمة رفعت راية الإسلام عاليةً في مشارق الأرض ومغاربها. أنتم أحفاد الصحابة الذين فتحوا الفتوح، وقادوا الجيوش لإعلاء كلمة الله. لا ترضوا لأنفسكم أن تكونوا أدوات في أيدي الطغاة، ولا تقبلوا أن تستخدم أسلحتكم ضد شعوبكم بدلاً من توجيهها إلى صدور أعداء الأمة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾. أليس هذا هو وعد الله سبحانه لكم؟ أليس الجهاد في سبيله هو سبيلكم لنيل رضاه والفوز بجنته؟

أيها الجنود: قال رسول الله ﷺ: «تقاتلون اليهود، حتّى يختبئَ أحدهم وراءَ الْحجر فيقولُ: يا عبد اللّه الْمُسلم، هذَا يهوديٌ ورائي فَاقْتلْه» رواه البخاري. هذا وعد من الله سبحانه ورسوله ﷺ، لكن تحقيقه لا يكون إلا إذا كنتم جنداً مخلصين لدين الله، تحت راية خليفة واحد يوحد صفوفكم ويقودكم في سبيل الله.

أيها الجنود في كل بقاع الأمة، انهضوا من غفلتكم، واكسروا قيود الطغاة، وكونوا جند الله الذين وعدهم بالنصر. استجيبوا لنداء ربكم ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، واعملوا على إقامة الخلافة التي ستوحد الأمة، وتحرر المقدسات، وتعيد للإسلام مجده وعزته، وإن إخوانكم شباب حزب التحرير بينكم ومعكم يدعونكم لنصرة دعوة الحق بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وقد أعدوا العدة لإرساء دعائمها بإذن الله.

اللهم اجعلنا من جنودك المخلصين، وارزقنا شرف العمل لإقامة دينك، ونصرة أمتك.

النظام يمضي قدماً في التفريط بمقدرات مصر وثرواتها

الأستاذ محمود الليثي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

في خطوة جديدة تثير القلق، أُعلن عن قرب تنفيذ خطة الحكومة المصرية لطرح المطارات أمام القطاع الخاص في مراحله الأخيرة. هذه الخطوة ليست هي الأولى من نوعها في سلسلة السياسات التي اتبعها النظام المصري في السنوات الأخيرة، والتي يُنظر إليها على أنها تكريس لنهج التفريط في مقدرات الدولة الاقتصادية والسياسية. فمنذ اندلاع ثورة 25 يناير 2011، والحديث عن التفريط بمقدرات البلد يزداد يوماً بعد يوم، سواء أكان ذلك في مجال الاقتصاد أو السياسة أو حتى الأمن القومي.

تعتبر المطارات من أبرز الأصول الاستراتيجية لمصر، فهي تلعب دوراً محورياً في ربطها بالعالم الخارجي عبر حركة الطيران والسياحة والتجارة الدولية. وكانت مصر قد استثمرت بشكل كبير في تطوير البنية التحتية للمطارات في العقود الأخيرة، سواء عبر بناء مطارات جديدة أو تطوير المطارات القائمة لتلبية احتياجات الحركة الجوية المتزايدة. وتأتي فكرة طرح هذه المطارات أمام القطاع الخاص في إطار سياسات الخصخصة التي اتبعها نظام السيسي، والتي تمثل أحد أوجه التخلي عن إدارة الأصول العامة لمصلحة القطاع الخاص المحلي والأجنبي، خضوعا لقرارات صندوق النقد الدولي.

منذ تولي السيسي السلطة عام 2013، لم تتوقف سياسة الخصخصة في مختلف المجالات. فقد خُصخصت العديد من الشركات العامة، من بينها شركات في القطاع الصناعي والنقل والطاقة. وهذه السياسة تتماشى مع برنامج صندوق النقد الدولي في إطار الإصلاحات الاقتصادية المزعومة، والتي هي في حقيقتها تفريط في ثروات مصر وتمكين للغرب وشركاته من نهبها وحماية الدولة وتقنينها لهذا النهب الممنهج، في ظل أزمة اقتصادية خانقة يعاني منها الناس، فهذه السياسات في حقيقتها هي سبب الأزمات ويستحيل أن تكون علاجا لها.

إن المطارات في مصر لا تقتصر على كونها منشآت للنقل الجوي فحسب، بل تشكل جزءاً أساسياً من أمنها، إذ ترتبط مباشرة بحركة السفر الدولية، وبالتالي بالحفاظ على سيادة الدولة ومقدراتها. كما أن السيطرة على هذه المطارات تتيح للدولة التحكم في حركة التجارة أو جزء منها، فالمطارات تعتبر نقاط عبور حيوية للتجارة، حيث يتم استيراد وتصدير العديد من السلع عبرها.

لذلك، فإن طرح المطارات أمام القطاع الخاص يمثل قفزة في التفريط في إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد المصري، ويزيد من حجم التبعية للغرب وشركاته الناهبة للثروات. والتفريط بها ليس سوى حلقة في سلسلة السياسات التي تهدف إلى التفريط في ثروات مصر؛ من بيع الأراضي والمصانع إلى خصخصة المرافق الحيوية. ويبدو أن النظام المصري يسير بخطا ثابتة نحو تقليص سيطرته على القطاعات الاقتصادية الكبرى. وهذه السياسة ليست جديدة في تاريخ مصر الحديث، فقد بدأت مع اتفاقات ثورة يوليو 1952 أيام عبد الناصر الذي كان يدعي الاشتراكية، ثم كامب ديفيد في سبعينات القرن الماضي، وتواصلت عبر مراحل مختلفة، لتصل إلى ذروتها في الوقت الراهن.

لكن ما يثير القلق هو أن هذه السياسات ليست فقط جزءاً من جولة جديدة من الخصخصة، بل تمثل تخلياً عن حق الناس في الاستفادة من هذه الثروات. ومع التحديات الاقتصادية التي تواجهها مصر اليوم، من التضخم المتزايد إلى قلة فرص العمل، فإن بيع الأصول أصبح أحد الحلول التي يفرضها صندوق النقد الدولي على النظام بدعوى تخفيف عبء الأزمة، بينما هي ضغث على إبالة.

في ظل الاحتكارات والفساد المنتشر، سيؤدي طرح المطارات وغيرها من الأصول أمام الشركات الخاصة إلى منح نفوذ أكبر لبعض الأفراد أو الشركات التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع دوائر السلطة والغرب، ما يضعف المنافسة ويزيد من التفاوت الطبقي في البلاد. كما أن تلك الشركات قد تسعى لتحقيق مصالحها ومصالح سادتها في الغرب دون النظر إلى مصر وأهلها ومصالحهم، في ظل دولة لا ترعى الناس ولا ترقب فيهم إلا ولا ذمة، بل كل ما يعنيها هو خدمة سادتها في البيت الأبيض!

هذه السياسات تتزامن مع حالة من الاستقطاب السياسي في مصر، فالنظام المصري لا يملك أي رؤية استراتيجية تضمن الحفاظ على موارد مصر أو تحقق العدالة لأهلها وتضمن لهم كرامتهم وحاجاتهم الأساسية أو انتفاعهم بثروات مصر التي هي بعض حقوقهم. يضاف إلى ذلك العصا الأمنية الغليظة والحلول القمعية التي لا يملك النظام غيرها والتي تطال كل المعارضين بل حتى المنافسين في العمالة، ناهيك عن الساعين لاقتلاع النظام واستبدال نظام الإسلام به، فهؤلاء على رأس القائمة، الأمر الذي يزيد من حالة الاحتقان، فتزداد تبعا المخاوف من أن تظل هذه السياسات محط جدل وتزايد للغضب الشعبي في حال لم تترافق مع تحسن ملموس في الأوضاع المعيشية للناس.

إن طرح المطارات المصرية أمام القطاع الخاص سيسهم في تكريس التبعية للغرب وتنفيذ قراراته وسياساته وتمكينه من البلاد ومواردها وحتى أصولها وشركاتها الرابحة والتي تعدّ من الملكية العامة التي لا يجوز للدولة أن تتصرف فيها بالبيع ولا الهبة ولا منح حق الامتياز، بل يجب أن تكون فقط تحت إدارة الدولة حتى ترعى بها الناس رعاية كاملة وحقيقية، فهذا هو ما أوجب الله عليها.

إن الحل الوحيد لمصر وأهلها هو تبني الاقتصاد الإسلامي وتطبيقه كاملا مع باقي أنظمة الإسلام التي يكمل بعضها بعضا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ترعى الناس بالإسلام وتقسم الملكيات على أساس شرعه فتضع الملكية العامة وتجعلها تحت إدارة الدولة لترعى الناس بها حقا خير رعاية بعيدا عن الغرب واحتكاره للخدمات وشركاته الناهبة للثروات، وكل ما تقوم به الدولة في الإسلام هو أحكام شرعية واجبة في حقها تجاه رعاياها ولا يجوز لها التقصير فيها، بل تجب محاسبتها على كل تقصير لتبقى قائمة على حدود الله مطبقة لشرعه خير تطبيق، فاللهم أعد لنا دولة الإسلام وسلطانه وشرعه لنستظل بظلها من جديد.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

بيان صحفي

السلطة تسلك أساليب الشياطين في تبرير جريمتها في مخيم جنين!

جمعت السلطة إعلامها وأبواقها من خطباء وذباب إلكتروني لشيطنة مخيم جنين وأهله وتبرير استباحة دمائهم، ثم إنها جمعت في مدينة خليل الرحمن أجهزتها وشبيحتها، وقلة ممن يسمون وجهاء الذين باعوا أنفسهم للسلطة لمنفعة دنيئة، وممن هددتهم من الموظفين والمعلمين، واستخدمت الوزارات وعطلت المدارس، واستأجرت الباصات حتى تظهر محافظة خليل الرحمن مدينةً وقضاءً على أنها معها في استباحة دماء أهل مخيم جنين، مع علمها هي ومن وراءها أن خليل الرحمن بأهلها وعشائرها لا يمكن أن تقبل أن تعطيها شطر كلمة لتريق قطرة من دم مسلم، وهي بعملها الدنيء هذا تريد أن تصنع شرخاً بين أهل فلسطين (شمالها وجنوبها) فوق الغطاء الكاذب المزيف لجريمتها.

وأضافت هذه السلطة المارقة إلى مسلسل جرائمها جريمة أخرى، وذلك لإسكات صوت أهل فلسطين الذي ينكر عليها جرائمها، فاعتقلت عدداً من شباب حزب التحرير هذا الأسبوع، من مدن مختلفة شملت قلقيلية وسلفيت وطولكرم ورام الله والخليل، حالهم حال من اعتقلتهم من أهل فلسطين، واعتدت على عدد منهم بالضرب، ولم تراع حرمة البيوت، ولم تحفظ للناس كرامتهم ولم يردعها وقار شيخ جليل أو خلق شاب كريم، بل تمادت في الوقاحة وامتهان كرامة أهل فلسطين، فأخذت تصور عدداً ممن تعتقلهم وهم يعتذرون للأجهزة الأمنية تحت سطوة السلاح والتهديد بالعذاب، لتكسر بذلك كل المحرمات من دم وعرض ومال لأهل فلسطين، بل تدوس بنعالها قانونها الذي استباحت مخيم جنين بزعم محاربة الخارجين عنه! [أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ].

إن جرائم الاعتقال والضرب والتنكيل ضد أهل فلسطين ومنهم شباب حزب التحرير لا نستهجنها من سلطة تقوم بما هو أبشع منها في مخيم جنين، فمن تجرأ على حرق البيوت وتجويع الناس وحصارهم، واستعمال سلاح (الآر بي جي) - الذي لم يسمح كيان يهود لها بامتلاكه واستعماله إلا ضد أهل فلسطين - ثم قتل الشباب والفتيان، ومنع القناص الناس من الوصول إلى من قتلوه كما يفعل جيش يهود في غزة، فمن يتجرأ على كل هذه الجرائم لن يجد بأساً في أن يعتقل أهل فلسطين وينكل بهم وينتهك حقوقهم.

إن هذه الاعتقالات إنما تريد السلطة من ورائها أن تسكت كل صوت ينكر عليها جريمتها بل جرائمها، وتظهر أهل فلسطين وكأنهم يوافقونها على ما اقترفت أيديها الملطخة بالخيانة والدماء وموالاة أعداء الله ومن اغتصب الأرض المباركة.

وإن أبشع الكذب أن تقول السلطة إنها تستبيح دماء أهل مخيم جنين حتى لا تصبح مدمرة كغزة، وهذا يستدعي مجموعة من الأسئلة التي لا تحير لبيباً:

فهل السلطة تحاصر أهل جنين وتهدم بيوتهم وتجوع نساءهم وأطفالهم وتنشر قناصتها لتقتلهم حتى لا يقتلهم يهود؟!

وهل تريد السلطة أن تنزع سلاحهم وتجردهم منه لتحميهم من المحتل الغاصب ومستوطنيه ثم تقوم هي بحماية أهل فلسطين؟!

ثم أليس استحضار غزة ودمارها تساوق مع رواية كيان يهود الغاصب المجرم الذي يبرر جريمته في غزة بالطريقة نفسها التي تبرر السلطة جريمتها بها في جنين؟!

وهل يلام مجاهدو غزة أم تلام سلطة استنكر رئيسها عملية السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023؟! أم تلام أنظمة ودول خذلت أهل غزة ومجاهديها، بل أعانت يهود عليهم، وأمدتهم بكل ما يمكنهم من قتلهم؟!

أم تلام الجيوش التي تركت أهل غزة بين عدوان يهود وخذلان الحكام وتآمر السلطة، ولم تتحرك لنصرتهم، وتحرير أرض الإسلام أرض الإسراء والمعراج؟!

هل تلوم السلطة أهل الجزائر لأنهم قدموا أكثر من مليون شهيد ضد المستعمر الفرنسي الكافر، أم تجرم عمر المختار أيقونة الجهاد في المغرب العربي؟!

وقبل هذا لتخبرنا السلطة: من تلوم على دمار لبنان في الثمانينات، هل تلوم أصل منبتها (منظمة التحرير) وتبرئ يهود من جرائمهم ومجازرهم هناك؟!

ألا ترى السلطة أن يهود ومستوطنيهم يأكلون الضفة، فلا يتركون أرضاً إلا قضموها ولا بيتاً إلا هدموه ولا شجراً إلا أحرقوه، فأنى لها أن تنال رضا يهود الذين قال الله فيهم: [أَم لَهم نَصِيبٌ مِن الْمُلْك فَإِذاً لَا يؤْتونَ النَاس نَقيراً]، أم أنه بيع للبلاد والعباد بوهم من وعد الشيطان [يعِدهم ويمنّيهِم وما يعِدهم الشيطَانُ إِلَّا غُروراً]؟ فذلك حال من خسر الدنيا والآخرة، ألا ذلك هو الخسران المبين.

ونقول لأفراد الأجهزة الأمنية:

إن يهود لن يعمروا في هذه الأرض المباركة، وقد وعدنا الله تعالى فقال: [فَإِذَا جاءَ وعْد الْآخرة ليسوءُوا وجوهكُم وليدخُلُوا الْمسْجد كَما دخَلُوه أَولَ مرَة وليتبَرُوا ما علَوا تتْبِيراً]، ووعدنا رسوله الله ﷺ بقتال التحرير، إن هذه البلاد لا يعمر فيها ظالم، فلا يهود ولا السلطة باقون فيها، وعداً غير مكذوب، أفلا ترون أن أكابر المجرمين هربوا وتركوا الأتباع يلاقون مصيرهم؟ فلصالح من تخونون الله ورسوله والمؤمنين؟ ولصالح من تقتلون إخوانكم؟ ولصالح من تكونون أداة في يد أعدائكم؟ كيف سيترككم غداً من قتلتم له ابناً، أو ضربتم أباه، أو اعتقلتم أخاه؟ أليس في نظام بشار لكم من معتبر؟!

ثم إننا نذكركم أن الظلم ظلمات يوم القيامة، فكيف إن كان الظلم دماً محرماً هدم الكعبة عند الله أهون منه؟! وكيف إن كانت الجريمة خيانة أرض الإسراء والمعراج وأهلها؟!

ونعيدها عليكم، كفوا سلاحكم وأيديكم عن فلسطين وأهلها، ذلك خير لكم في دنياكم وآخرتكم.

قال الله تعالى: [إِنَّ الْمجرِمِين فِي ضَلَالٍ وسُعُرٍ * يوم يسْحبُونَ فِي النَارِ علَى وجُوهِهِم ذُوقُوا مَس سَقَرَ].

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

في الإعجاز التشريعيّ للقرآن الكريم (الجزء الأول)

(ما فرطنا في الكتاب من شيء) ـ الأنعام 38 ـ

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

ممّا لا شكّ فيه أنّ القرآن الكريم هو معجزة الإسلام التي أيّد الله بها رسوله الكريم عليه وآله أفضل الصّلاة وأزكى التسليم، وقد رسخ في الأذهان أنّ إعجازه لغويّ بالأساس يكمن في لغة الضّاد التي نزل بها مصداقا لقوله تعالى (بلسان عربيّ مبين).. هذا المعطى ـ مع صحّته وانطباقه على واقع كتاب الله ـ إلاّ أنّه منطقيّ وظيفيّ ولا ينفي احتواءه لأوجه إعجازيّة أخرى: فكلّ معجزات الأنبياء كانت من جنس ما برع فيه أقوامهم حتى يتحقّق فعل الإعجاز، لأنّ المطلوب تحدّي القوم المستهدفين بالرّسالة وتعجيز من ظهر فيهم صاحب الرّسالة، حتى يؤمنوا بنبوّته ويصدّقوا برسالته ويتبنّوها ويحملوها.. وبما أنّ العرب كانوا أهل فصاحة وبلاغة وشعر واحتفاء بالكلمة، فقد اقتضى إعجازهم تحدّيهم في ميدانهم ذاك لإقامة الحجّة عليهم، فكان القرآن الكريم في بلاغته وفصاحته وجزالته..وقد تحدّى الله به ـ لا العرب فحسب ـ بل الثّقلين (الإنس والجان) تحدّيا تنازليّا: أن يأتوا بمثله، ثمّ أن يأتوا بعشر سور من مثله، ثمّ بسورة واحدة من مثله، ثمّ بآية واحدة من مثله، فعجزوا عن رفع التحدّي.. عن هذا الإعجاز اللغويّ تفرّعت أوجه إعجازيّة عديدة: فالقرآن الكريم معجز في كليّته وجزئيّته ـ شكلا ومضمونا، مبنى ومعنى، ظاهرا وباطنا ـ معجز في فصاحته وبلاغته وبديعه وبيانه..في أسلوبه وتراكيبه ولفظه وحرفه ورسمه..في إيقاعه ورنينه وقوافيه وموسيقاه الدّاخليّة..في قصصه وتاريخه وغيبيّاته الماضية منها والمستقبليّة.. في بنيته العدديّة وحقائقه العلميّة..في استغراقه لجنس الإنسان ومطابقته للفطرة البشريّة..في انسجامه المعنويّ وعدم تناقضه وصلاحيّته لكلّ زمان ومكان..في تأثيره النّفسي والاستشفائيّ على المتلقّي عربا وعجما، مسلمين وكفّارا..في قابليّته للحفظ والاسترجاع وامتناعه عن التحريف كما حصل لباقي الكتب السماويّة مصداقا لقوله تعالى (إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون)..فلغة القرآن الكريم مثّلت الحاضنة والرّحم التي تعتمل فيها باقي أوجه الإعجاز، وهذا هو جوهر الإعجاز اللغويّ..

طاقة تشريعية

أمّا أهمّ ما نسل من رحم الإعجاز اللغويّ في القرآن الكريم فهو بلا منازع طاقته التشريعيّة اللاّمتناهية وما انبثق عنها وبُني عليها من ثروة فقهيّة ثمينة وغزيرة: فالقرآن الكريم دستور حياة يختزل منظومة حياة كاملة شاملة ووجهة نظر في الحياة خاصّة ومتميّزة، أي أنّ فيه معالجات لمشاكل جنس الإنسان مهما تعدّدت وتجدّدت إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وفيه قابليّة لاستنباط أحكام شرعيّة تستغرق حياة الإنسان بجميع مشاربها الرّوحيّة والتعبّديّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة في أدقّ خلجاتها و تفاصيلها حقيرها وجليلها بشكل يستغرق الزّمان والمكان.. فالإسلام مبدأ أي عقيدة عقليّة ينبثق عنها نظام: أمّا العقيدة فهي فكرة كليّة عن الكون والإنسان والحياة وعمّا قبل هذه الحياة وعمّا بعدها، أي أنّها قاعدة فكريّة وقيادة فكريّة على أساسها تتعيّن وجهة النّظر في الحياة وعليها تبنى جميع الأفكار وعنها تنبثق جميع معالجات مشاكل الحياة.. وأمّا النّظام المنبثق عن هذه العقيدة فهو معالجات لجميع مشاكل الإنسان مع بيان لكيفيّة تنفيذ تلك المعالجات والمحافظة على العقيدة وحمل المبدأ حتى تتحقّق للفكرة قابليّة الوجود في الواقع..وبما أنّ القرآن الكريم دستور الإسلام والنصّ التأسيسيّ للعقيدة الإسلاميّة وللمبدأ الإسلاميّ، فإنّ هذه الطّاقة التشريعيّة الواسعة واللاّمتناهية كانت ممتزجة فيه بالطّاقة العربية أي طاقة لغة الضّاد التي نزل بها: فهي القناة التي تمرّر عبرها إمّا صراحة أو دلالة أو استنباطا أو قياسا..فالقرآن الكريم هو المصدر الأساسيّ والرّئيسيّ للتشريع، والاجتهاد في القرآن الكريم هو بالأساس فعل في لغته العربيّة وفهم لمنطوق نصوصه ومفهومها مصداقا لقوله تعالى (إنّا جعلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون) ـ الزّخرف 3 ـ فالإعجاز التشريعيّ هو أهمّ مظهر من مظاهر الإعجاز اللغويّ..هذا المعطى الذي يبدو للوهلة الأولى نقطة قوّة تحسب للقرآن الكريم وللعقيدة الإسلاميّة والمبدأ الإسلاميّ، إذا به يرتدّ نقطة ضعف تحسب على كتاب الله عقيدة ومبدأ: فقد تفنّن العلمانيّون في استهدافه بالطّعن والاستنقاص والتهوين والتشكيك، وصبّوا عليه جام مطاعنهم المتمحورة أساسا حول مسائل جانبيّة على غرار الحجم والكمّ والبيئة والزّمان والمكان وسنّة التطوّر وما تقتضيه من مستجدّات ومحدثات..

تلبيس إبليس

فلو ضربنا صفحا عن الطّعون الصّريحة في لدنيّة القرآن الكريم بوصفه كتابا سماويّا موحا به من الله سبحانه وتعالى، فإنّ المنطق العلمانيّ الملتحف ظاهريّا بحسن النيّة والمستند نظريّا إلى (الحقائق العلميّة والسّنن الاجتماعيّة) هو لعمري أشدّ خبثا ومكرا ودهاء وأبعد مدى في خلخلة المسلّمات العقائديّة المتعلّقة بكتاب الله: فكيف لكتاب مؤرّخ بالقرن السّابع للميلاد أن يستغرق مشاكل جنس الإنسان عبر الزّمان وصولا إلى القرن الحادي والعشرين فضلا عن القرون التي تليه..؟؟ أليس الفكر ابن بيئته لا ينفصل عنها، فكيف لكتاب ظهر في بيئة العرب الصّحراويّة القبليّة الرعويّة البدائيّة أن يتضمّن حلولا للمجتمعات الإقطاعيّة الفلاحيّة أو الرّأسماليّة الصناعيّة لاسيّما في ذروة تطوّرها الحاليّ..؟؟ أليس التطوّر والتغيّر والتبدّل والتحوّل سنّة كونيّة اجتماعيّة تسري قسرا على المجتمعات البشريّة، فكيف لكتاب ثابت في محتواه أن يستغرق المتحوّل ويستوعب المستجدّات والمحدثات والتطوّرات العلميّة والتقنيّة المذهلة في شتى مشارب الحياة..؟؟ كيف لعصر الصّحراء والنّاقة والخيمة والسّيف والفرس أن يستوعب عصر الفضاء وتكنولوجيا (النّانو) والانفجار المهول في العلوم الدّقيقة واقتصاد السّوق والبنوك والبورصات والاستنساخ والتحوير الجينيّ والتلقيح الاصطناعيّ..؟؟ أليس القرآن الكريم محدودا في حجمه متناهيا في كمّه محصورا بين دفّتي مصحف بينما مشاكل الإنسان متعدّدة متجدّدة لا متناهية، فكيف للمتناهي (114 سورة ـ 6220 آية ـ 77439 كلمة ـ 320015 حرفا) أن يستغرق اللاّمتناهي ويستوعبه في تعدّده وتجدّده واستحداثه عبر الزّمان والمكان..؟؟ أليس العقل مناط التكليف الذي به يتميّز الإنسان عن سائر مخلوقات الله، فكيف يقع إهماله وتغييبه عن مسائل التشريع..؟؟ أليس من الحكمة أن يختصّ الله بعالم الغيب الجامد (عقائد وعبادات) وأن يُترك عالم الشّهادة المتحرّك (السياسة ـ الاقتصاد ـ الاجتماع..) للعقل البشريّ يفصّل فيه القول بما يقتضيه واقعه ومصلحته..؟؟ عن هذا التلبيس الإبليسيّ أعتزم الردّ في هذه السّلسلة رائدي في ذلك قوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددا) ـ الكهف 109 ـ

الشمول

قبل الانخراط في تبديد هذه الأوهام العلمانيّة، من المفيد للبحث أن ننطلق من مقدّمة نظريّة تتعلّق بالشّريعة الإسلاميّة: فهذه الشّريعة تتميّز بميزتين، أولاهما الشّمول أي الإحاطة والاستقصاء: فممّا لا شكّ فيه أنّ الإسلام ليس مجرّد ديانة روحيّة كهنوتيّة مفصولة عن الحياة قائمة على بعض التعاليم الأخلاقيّة والطّقوس التعبّدية، بل هو عقيدة ومبدأ وفكرة كليّة ومنظومة حياة متكاملة لم تترك جليلاً ولا حقيرًا في شؤون الحياة والحكم ـ فكرةً وطريقةً ـ إلاّ فصّلت فيه القول..فهي حاوية لأحكام الوقائع الماضية كلّها والمشاكل الجارية جميعها والحوادث التي يمكن أن تحدث بأكملها، فلم يقع للإنسان شيء في الماضي ولا يعترضه شيء في الحاضر ولا يحدث له شيء في المستقبل إلاّ وله محل حكم في الشّريعة علِمَهُ من علِمه وجَهِلَهُ من جهِله..ومن الطّبيعيّ أن تنسحب هذه الميزة على القرآن الكريم بوصفه النصّ المؤسّس للمبدأ الإسلاميّ عقيدة وشريعة: قال تعالى (ما فرّطنا في الكتاب من شيء)..جاء في تفسير هاته الآية (ما تركنا شيئا من أمر الدّين إلاّ وقد دلّلنا عليه في القرآن دلالة مبيّنة مشروحة أو مجملة ـ لا يوجد شيء تجب رعاية حاله والقيام بواجب حقّه وبيان نعته في الكتاب إلاّ وقد فعل من غير تفريط ـ ما أهملنا ولا أغفلنا من شيء بل جميع الأشياء والأفعال صغيرها وكبيرها

مبيّنة في أمّ الكتاب على ما هي عليه)..أمّا كيف يتحقّق ذلك عمليًا فإنّ القرآن الكريم وما انبثق عنه من شريعة لم تهمل فعلاً من أفعال العباد أو شيئًا من متعلّقات تلك الأفعال إلّا أعطت حكم الله فيه وأسندت له حكمًا من أحكام التكليف الخمسة: فإمّا أن تنصب له دليلاً بنصّ من القرآن والحديث وإمّا أن تضع أمارة فيهما ثنبّه على علّة تشريعه وتدلّه على حكمه أهو الوجوب أو الحظر أو الندب أو الكراهة أو الإباحة..فالقرآن الكريم والشريعة الإسلاميّة قد اختزلت الكون والإنسان والحياة بأدقّ تفاصيلها وأبسط جزئيّاتها في معادلة الحلال والحرام أي في أفعال التكليف الخمسة ولا يمكن شرعًا أن يوجد فعل للعبد أو شيء من متعلّقات ذلك الفعل خارج تلك المعادلة أي ليس له دليل أو أمارة تدلّ على حكمه في كتاب الله إمّا مباشرة أو بالإحالة على ما أرشد إليه كتاب الله (السنّة ـ الإجماع ـ القياس الشرعيّ) لعموم قوله تعالى (من شيء)..

الكمال

الميزة الثّانية التي تتميّز بها الشّريعة الإسلاميّة هي الكمال أي الاكتفاء الذّاتيّ القيميّ والتشريعيّ: فالكمال نقيض النقصان، والشّريعة الإسلاميّة لم تكتف بالإحاطة بكلّ شيء بل كان ذلك منها مثاليًا على سبيل التمام والكمال، بحيث تكتفي بذاتها ولا تحتاج إلى غيرها لسدّ خلل يعتريها أو إتمام نقص فيها، فهي شاملة لكلّ شيء بشكل مثاليّ لا يُتصوّر أحسن أو أفضل منه (أفحكم الجاهليّة يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)..وإنّ الزّعم بأنّ بعض الأحكام قد تجاوزها الزّمن ولم تعد صالحة لهذا العصر، أو بوجود (مناطق فراغ) في الشريعة وخلوّ بعض الأفعال أو الأقوال أو الأشياء من حكم شرعي ـ فضلا عن استثناء مجالات بأكملها من دائرة الشّرع ـ هو لعمري طعن صريح في شمول العقيدة الإسلاميّة وكمال ما انبثق عنها من شريعة..وهو أيضًا تكذيب صريح لقوله تعالى (وكلّ شيء فصّلناه تفصيلا) أي بيّنّاه ووضّحناه ورفعنا عنه كلّ لبس بحيث يعلو على كلّ شيء ويكتفي بنفسه ولا يحتاج إلى غيره..ولذلك غضب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم عندما رأى عمر ابن الخطّاب رضي الله عنه ينظر في صحيفة من التوراة وقال له (ألم آت بها بيضاء نقيّة ولو كان أخي موسى حيًا ما وسعه إلّا اتباعي)..فالقرآن الكريم شامل لكلّ شيء على سبيل الإحاطة والاستقصاء وتامّ من أيّ نقص على سبيل الكمال والمثاليّة، بحيث يحيط بجميع مشاكل الإنسان من كافّة جوانبها ويعالجها علاجا يقنع العقل ويوافق الفطرة ويملأ القلب طمأنينة مصداقا لقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)..أي أنّ القرآن الكريم تحقّق فيه التمام الذي يستغرق كلّ شيء والكمال الذي ينتفي معه أيّ نقص أو خلل بكيفيّة مثاليّة جديرة بالرّضوان اللدنيّ الربّانيّ.. (يتبع)

بيان صحفي

حكام الهند يشنون حربا على الإسلام لإخفاء إخفاقاتهم الصارخة

في 27 كانون الأول/ديسمبر 2024م، ذكرت صحيفة تلغراف أن «كتاب آيات شيطانية للسير سلمان رشدي عاد إلى أرفف المكتبات الهندية بعد 36 عاماً من إثارته فتوى أجبرته على الاختباء لمدة عقد تقريباً». ويزعم أن إعادة التخزين سُمح بها بعد أن خسر المسؤولون الحكوميون الأمر الأصلي بحظر استيراد الكتاب إلى الهند. في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، قضت المحكمة العليا في دلهي بأنه «ليس لدينا خيار آخر سوى افتراض عدم وجود مثل هذا الإخطار». وبالتالي، صعدت الحكومة الهندية بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي حربها على الإسلام، بالسماح ببيع كتاب أكاذيب يهاجم بشراسة حرمة النبي محمد ﷺ.

إن حكام الهند يعملون على مهاجمة دين المسلمين وأموالهم وثرواتهم وأعراضهم. وقد تبنت الحكومة سياسات تميز ضد الإسلام، الأمر الذي شجع أنصارها على مهاجمة المسلمين. ولقد أدى فشل الشرطة في التصرف إلى تشجيع الجماعات المتطرفة الهندوسية على استهداف المسلمين. وقد قامت العديد من حكومات الولايات بهدم منازل المسلمين وأعمالهم التجارية ومساجدهم. وتقوم السلطات بالهدم كعقاب جماعي واضح ضد المسلمين بسبب معارضتهم، حيث يطلق المسؤولون على هذا «عدالة الجرافة». ويهدد أنصار الحكومة أعراض النساء المسلمات العفيفات، اللاتي يعشن في خوف. كما تقوم السلطات باضطهاد حملة الدعوة الإسلامية من علماء وشباب حزب التحرير.

إن حكام الهند يشنون حرباً على الإسلام لإخفاء إخفاقاتهم الصارخة. إنهم يعملون كعملاء للاستعمار الأمريكي، ويطلقون العنان للفقر وانعدام الأمن على أهل الهند. ففي مؤشر الجوع العالمي لعام 2024، احتلت الهند المرتبة 105 من بين 127 دولة لديها بيانات كافية لحساب درجات هذا المؤشر. مع درجة 27.3 في مؤشر الجوع العالمي لعام 2024، فإن الهند لديها مستوى خطير من الجوع. وعلى الرغم من الضرر الذي يسببه الاستعمار الاقتصادي الأمريكي، فقد دفع حكام الهند أهلها إلى مواجهة مكلفة وخطيرة مع الصين، من أجل تأمين مصلحة أمريكا في محاصرة الصين.

إن حكام الهند يعملون كعملاء للاستعمار الأمريكي بالرغم من أنه مدمر مثل الاستعمار البريطاني. فقد استنزفت بريطانيا ما يقرب من 44.6 تريليون دولار من الهند خلال الفترة من 1765 إلى 1938، وهذا لا يشمل الديون التي فرضتها على الهند أثناء الحكم الاستعماري. هذا المبلغ الضخم أكبر باثني عشر ضعفاً من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للمملكة المتحدة البالغ 3.588 تريليون دولار، وفقاً لتقديرات توقعات صندوق النقد الدولي الاقتصادية في تشرين الأول/أكتوبر 2024. وخلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر، في ذروة النهب الاستعمار البريطاني، انهار الدخل في الهند بمقدار النصف ومات عشرات الملايين نتيجة المجاعة الناجمة عن السياسة.

إن حكام الهند يحاربون الإسلام، في حين إنه لما كان الحكم بالإسلام في الهند كان رحمة لهم وليس كالظلم الصارخ في عهد الاستعمارين البريطاني والأمريكي. ففي عصر الحكم الإسلامي كانت حصة شبه القارة الهندية من الاقتصاد العالمي 23 في المائة، أي ما يعادل حصة أوروبا بأكملها مجتمعة، وارتفعت إلى 27 في المائة في عام 1700. لقد ضمنت قرون من الحكم الإسلامي الرخاء والأمن لسكان المنطقة، بغض النظر عن عرقهم ودينهم، وكسبت ولاءهم. وفي عام 1857، دعم الهندوس المسلمين في قتالهم للمستعمرين لاستعادة الحكم الإسلامي، وتجمعوا حول بهادور شاه ظفر. لقد حرض المستعمرون البريطانيون على الكراهية الطائفية بين الهندوس والمسلمين، كجزء من سياسة فرق تسد، للبقاء في السلطة. واليوم، باتباع أسلوب المستعمرين، يحرض حكام الهند أيضاً على الكراهية الطائفية للبقاء في السلطة.

يا أهل الهند: إننا نشعر بألم معاناتكم تحت وطأة الاستعمار، ونقدم لكم طريقة الخلاص منه من خلال الإسلام. خذوا بعين الاعتبار تاريخكم بعناية، وكذلك الأذى الذي جلبه لكم الاستعمار البريطاني والاستعمار الأمريكي، مقارنة بالخير الذي جلبه لكم الإسلام. وطالبوا بإعطاء المسلمين الفرصة للتحدث لصالح البلاد، دون خوف من الاضطهاد والمضايقة، وستجدون الخير في الإسلام، كما وجده أسلافكم على مدى قرون.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

« تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ»

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه،

قال الله تبارك وتعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (43) وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ (44) وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (45) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46) فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (47ابراهيم، **لا يظن أحد أن الله تبارك وتعالى** (غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) **وأن لهم قدرة ذاتية ومنعة من الله، إن الله يمهل ولا يهمل، بمعنى لا تستعجلوا عذاب الله للظالمين فإن لهم أجل لايتأخرون عنه ولايستقدمون، وأن هذا السلطان والبهرجة والنعيم الظاهرعليهم ليس بنعمة من الله، بل هو نقمة عليهم لكفرهم وعصيانهم لله،** و(الظَّالِمُونَ) **هم الكفار والمشركون ومن لايحكم بما أنزل الله من حكام بلاد المسلمين، ويتبع القوانين والأحكام الوضعية، فيعصون الله ورسوله ﷺ، ولا عذر لمعتذر ولا رحمة ولا إمهال، فقد بلغهم رسول الله ﷺ رسالة ربهم، وحق عليهم عذاب الله وسخطه بكفرهم** (إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) **يوم تجحظ أعيونهم شاخصة محدقة في الهواء، لا ترى شيئا من الفزع والهلع الذي هم فيه** (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ) **أشخاصهم مبهوتة مسرعة المشي مختلة التوازن، أعناقهم ممدودة مشدودة مطأطئة الرأس من الذل والهوان** (لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ) **لا تطرف جفونهم ولا تتحرك قد تيبست وتجمدت من هول الموقف، وقلوبهم خاوية خالية خواء يعصف بها الريح كما تعصف في البيت الخرب** (وَأَنْذِرِ النَّاسَ) **استمر بدعوتك ولا تمل وذكرهم وعظهم** (يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ) **فيوم يأتيهم العذاب ويحسون بدنو أجلهم يتوجهون الى الله** (فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ) **وماهم بصادقين وقد كانوا يكفرون بالله ولا يحكمون بشريعته، ومن سوء أفعالهم وواقع حالهم يأتيهم الجواب** (أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ) **أخذتكم العزة بالإثم وكفرتم وطغيتم وتهومتم أن لكم مكانة فوق البشر، كما ادعي فرعون والنمرود، وكما نرى اليوم من ترمب والنتن وبايدن ومن معهم من شعوبهم، ومن حكام بلاد المسلمين الظلمة الطغاة الذين يتولون الكفار ويحاربون الله ورسوله ﷺ، فحين يأتيهم العذاب ينسون ما كانوا يدعون من قبل وقد سكنوا في مساكن الذين كانوا من قبلهم، ولم يتعظوا بما أصابهم من عذاب الله لكفرهم،** (وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) **ولم تتعظوا بمصيرهم، قد أشغلتكم أنفسكم الخبيثة بمكركم بالمؤمنين عن العظة بما جرى مع الغابرين** (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ) **والله محيط بمكرهم ومبطله وإن كان من شدته وخبثه** (لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) **الثقال أبعد شيئ عن الحركة والزوال- لو كان لها أن تزول من مكرهم -، وذلك لتصوير شدة مكر الكفار ومن لا يحكم بشرع الله** (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) **فمهما كان مكرالظالمين بالمؤمنين ومهما كانت تضحية المؤمنين فلا يأخر مكر الكفار والظلمة نصر الله لرسله وللمؤمنين، فنصرالله آت ووعده سبحانه متحقق، وقد أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام، ومكن المسلمين بطاعتهم وإخلاص عبادتهم لله ونصرة دينه والتوجه اليه والتوكل عليه، قال الله تبارك وتعالى:** (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (51) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) 52 غافر، **إن وعد الله حق وصدق وعد قاطع حازم ظاهر بين لاجدال فيه** (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) **لقد انتصر رسول الله ﷺ بطاعته لله والتزام شريعته وتبليغ رسالته بتأييد الله ونصرته، وثم بقوته البشرية وبمن معه من المؤمنين بطاعتهم لله ولرسوله ﷺ، وإخلاص التوجه لله والتوكل عليه، وأقام رسول الله ﷺ العقيدة الإسلامية في واقع الحياة تنظم وتحكم الناس وتهيمن على حياتهم وتسوسها بشرع الله، في المجتمع الإسلامي الذي تحكمه الدولة الإسلامية التي أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، واستمرت لأكثر من ثلاثة عشر قرن من الزمان، الى أن ضعف تقيد المسلمين بالإسلام، وتشتت جمعهم وتأخروا عن قيادة البشرية واسقطت دولتهم!، ووعد الله قائم حين يصدق المسلمين بايمانهم وتخلص قلوبهم بالتوجه لله والتوكل عليه والتزام دينه، مخلصين الدين حنفاء لله مطمئنين لقضاءه قائمين بأمره ومنتهين عن نهيه، حاكمين ومتحاكمين لشرع الله ملتزمين بهدي رسول الله ﷺ وبنهجه ومنهاجه** (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) **والظالمين هم الكفار وحكام بلاد المسلمين هذه الأيام، الذين لايحكمون بشرع الله ويتماهون مع الكفار ويتولونهم، ولا ينصرون إخوانهم المسلمين في فلسطين ولا في غيرها من بلاد المسلمين، قاتلهم الله يتبعون الكفار لأجل متاع الدنيا وزينتها** (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) **ولا عذر لهم وقد قامت الحجة عليهم حكاما وجيوشا وزبانية متخاذلين عن نصرة أهل فلسطين، متماهيهن مع اليهود والنصارى الصليبين، فهم فرقة من جيوشهم الباغية المجرمة التي تبطش بالمسلمين العزل، وقد اثخنوا في أهل فلسطين بجرائم الإبادة والتطهير العرقي ولا ناصر لهم، إلا الله تبارك وتعالى نعم المولى ونعم النصير، هذا الصرطان الصليبي الغربي الصهيوني يجب استئصاله والقضاء على ومن يمده بالحياة قاتلهم الله،** (كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) 8التوبة، **وقال الله تبارك وتعالى:** (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) 118المؤمنون، **بمعنى أيها الناس أتظنون أنما خلقناكم عبثا عدما لا طاعة لنا عليكم، ولا تكليف ولاعمل بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ولاجزاء ولاعقاب ولاحساب ولاجنة ولانار،** (وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) **إنكم راجعون الينا فنجازي المحسن إحسانا والمسيئ بعمله جزاء وفاقا!،** (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) **تعالى الله الملك الحق علوا كبيرا سبحانه وتعالى أن يخلق شيئا عبثا وعدما وأن يكون أمره فرطا، سبحانه وتعالى عما يشركون المتفرد بخلقه وأمره ونهيه لا إله إلا هوالحي القيوم، قيوم السموات والأرض رب العرش الكريم** (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) **فلا حجة ولا برهان لمن يشرك بالله ويتخذ آلهة من دونه سبحانه وتعالى، أو يتخذ ألهة مع الله جهلا وسفها ومعصية لله، وقد أمرنا الله بعبادته وطاعته وتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه، قال الله تبارك وتعالى:** (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)58الذاريات، **إن وظيفة الجن والإنس في الحياة – حصرا وقصرا - عبادة الله تبارك وتعالى، العبودية المطلقة، رب يعبد، وعبد يعبد، عبد ينصاع لأمرالله وأمررسوله ﷺ، ويحكم ويتحاكم لشرع الله، فينظم حياته بأمرالله وأمر رسوله ﷺ وينتهي عن نهيهم وينصاع لأمرهم، فتستقيم حياة الناس فرادى وجماعة وأمة، أمة تعيش في مجتمع إسلامي رشيد، تحكمه العقيدة الإسلامية، بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فتنتظم الحياة في الحكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع والقضاء والعدل والإنصاف بشرع الله، وتتحقق مصالح الناس ورعايتهم رعاية عينية كل بشخصه يجب أن يتوفر له الملبس والمأكل والمسكن، وعلى وليه أن يوفر ذلك له، فإن عجز فعلى الدولة أن توفره بتطبيق شرع الله، وتنفيذه بالعدل والإحسان والإنصاف، ومدلول العبادة أوسع وأشمل مما يفهمه بعض الناس، من أن العبادة تقتصر على الشعائر التعبدية الكهنوتية، وأنها علاقة شخصية بين العبد وربه!، إنما العبادة تشمل حياة الإنسان كلها، من المهد إلى اللحد، بكل حركاته ونشاطه فهي الصلاة والصوم والزكاة والتجارة والبيع والشراء، والحكم والسياسة والإقتصاد والقضاء والزواج والطلاق، والسلوك والأخلاق، والجهاد في سبيل الله، والصبر على الشدائد والمحن وتعميرالأرض والقيام بسائر المعاملات والعلاقات، بحسب شرع الله المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، بتنظيم حياة الناس وحكمها ورعاية شؤونهم وتحقيق مصالحهم، ومن العبادة أن يقوم المسلم بخلافة الله في الأرض، فيعمرها بتطبيق شرع الله ونشر دينه في أرجاء المعمورة، ويحافظ على بلاد المسلمين ويوحدها ويجعلها دولة واحدة من أقصاها إلى أقصاها، يعمها العدل والإنصاف والإحسان والأمن والأمان، فلا يظلم بها أحد مهما كان دينه، وللجميع حق الرعاية الشخصية التي توفر متطلبات الحياة بعيش كريم يليق بإنسانيته، فيعم الخير والأمن والصلاح والجد والإجتهاد، وقد حصل هذا الأمر حين أقام رسول الله ﷺ الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، واستمر الحال في عهد الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، إلى الدولة الأموية والدولة العباسية والدولة العثمانية، رغم ما حصل من كبوات وضعف في حياة المسلمين من التزامهم بدين الله عقيدة وشعيرة وشريعة لا فصل بينها، وتاريخ المسلمين وآثارهم يدل على ما وصلت إليه حضارتهم وعلومهم بفضل الله وثم بتطبيق دينه، والشر كل الشر بعدم تطبيق شرع الله، واتخاذ الناس أربابا من دون الله، ربنا اغفرلنا ولوالدينا ومن له حق علينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرون، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين،** ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم النسائي لحزب التحرير تونس :

من تونس إلى الشام، ثورة الأمة مستمرة.

#حرائرالزيتونة #المرأة_والشريعة

عقد القسم النسائي لحزب التحرير تونس اليوم الأحد 22 ديسمبر 2024 منتدى سياسي بعنوان :»من تونس إلى الشام، ثورة الأمة مستمرة.» بمناسبة إحياء الذكرى 14 لثورة تونس ،و على وقع سقوط طاغية الشام..

افتتح المنتدى بتلاوة عطرة لأيات من الذكر الحكيم، ثم عرض لفيديو الافتتاح ثم انطلق المنتدى،

و تضمن 3 ورشات تناولت المحاور التالية :

-المحور الأول بعنوان :»انتصار الأمة.».

-المحور الثاني بعنوان :»الاستعمار يحارب من أجل البقاء»

-المحور الثالث بعنوان : «خلاص الأمة بإقامة شرعها و دولتها. «

و اختتم المنتدى بقصيدة بعنوان :»لا يليق بأهل الشام إلا الإسلام.»

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG